

السنة الرابعة (المحرم سنة ١٣٥٧ هـ - مارس سنة ١٩٣٨ م) العدد الرابع

صحيفة دار العلوم

مجلة الأدب واللغة والتربية والاجتماع

نصدرها جماعه دار العلوم
كل ثلاثة أشهر

قررت وزارة المعارف ومجالس المديريات "صحيفة دار العلوم" في جميع مدارسها

رئيس التحرير

محمد علي مصطفى

المدير

محمد نجيب حيايه

المراسلات الخاصة بالتحرير ترسل باسم رئيس التحرير
بنادي دار العلوم ٧٧ شارع الملكة نازلي

الاشتراكات والحوالات المالية

ترسل باسم أمين الصندوق

السباعي بيومي

المدرس بدار العلوم

الاشتراك السنوي

٢٠ قرشاً

٦ شلنات انجليزية

٥ قروش

في القطر المصري

خارج القطر

ثمان العدد

مطبعة حجازي بالقاهرة

تليفون ٥٥٤٨٠

إِنَّ بَاحِثًا مَدَقَّقًا لَوْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ تَمُوتُ
اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَأَيْنَ تَحْيَا لَوَجَدَهَا تَمُوتُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
وَتَحْيَا فِي دَائِرِ الْعُلُوفِ

الأستاذ الأمام الشيخ محمد عبده

تقديم

من أسعد الحوادث التي شهدتها تاريخ مصر الحديث ، زواج
حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم « فاروق الأول » - كلاًه
الله ورعاه - إذ تجلّى فيه إخلاص الشعب المصرى وولائه للمليك
المحبوب ، وتسابقت طبقات الأمة إلى إعلان شعورها بما شملها من
فرح وغبطة وسعادة ، حتى اقتد كانت أيام الزفاف الملكى السعيد
أعياداً شعبية خالدة على الدهر .

أقيمت الحفلات فى كل مكان ؛ وتغنّت الرعية المخلصة الوفية بحامد
الفاروق ، وانبعثت أناشيدها من أعماق القلوب عذبة رائعة ، فملأت
الفضاء ، وبلغت عنان السماء ، وتردد صداها فى الآفاق ، وتنافس
الشعراء والكتاب ، واتسع أمامهم مجال البيان ، وخضع لهم القريض
ودانت اللغة ، وألهموا كثيراً من المعانى ، وتزاحمت عليهم ضروب
الوجدان ، غير أنهم لم يجدوا من اللغة - وهى كل ما يملكون من
وسائل التعبير - أداة طيعة تصور ما ألهموه ، وتترجم عما وجدوه ،
فانصرفوا من مديحهم إلى الدعاء إلى الله ، أن يحفظ صاحبى الجلالة
الملكين الكريمين ، ويؤيدهما بروح من عنده ، ويجعل عهدهما حافلاً

بالخير والسعادة ، واليمن والبركة ، للبلاد وأهلها .

ويسرنا هنا أن نسجل أن أبناء دار العلوم والمتخرجين فيها — وهم
أساتذة البيان ، وسدنة لغة القرآن — قد اشتركوا في كل حفل أقيم ،
وفاضت قلوبهم بشيء مما تسكنه لصاحبي الجلالة من إخلاص عميق ،
وولاء شامل ؛ ودوتوا ذلك كله في شعرهم ونثرهم ، ولذلك آثرنا أن
نجمع بعضه إلى بعض ، ونشرف برفعه إلى السدة الملكية ، ليكون
تذكراً خالداً على الأيام ، واعترافاً بما للأسرة الملكية الكريمة ، عليهم
وعلى معهدهم القديم ، من جليل المنن

وإننا نتقدم في خضوع إلى صاحبي الجلالة ، وقلوبنا مليئة بالرجاء ،
أن يتنازلاً فيفضلنا بقبوله .

عاش الملك

غن يا شعر بالأماني حسنا

لمضرة صاحب العزة الاستاذ على الجارم بك

انظم الدرّ توأماً وفريدا	واملاً الأرض والسماء نشيدا
وإذا مرّ بالنجوم خيال	فتخيّر من النجوم عُقودا
آن يا شعر أن تغني فأرسل	من قوافيك ما يهزّ الوجودا
أسكت الصادحات يهتفن في الدو	ح وكن في عشاها تغريدا
حفظت رنة وقد ردّدها	فابعث اللحن « جارمياً » جديدا
واصعد الجوّ للسموات وانتقل	لغة الخلد إن ملكت صُعودا
نعمات من الملائك تسرى	في الفراديس ما عرفن حدودا
صفق الكوثر الظهور لمسرا	ها وجرّ الذبول عشى وئيدا
وسعت صوب همسها كل حورا	تداني رأساً وتطغى جيذا
والتهليل تملأ الملا الأء	لي وتغنو لقدسه تمجيدا
فرح في السماء والأرض بالفا	روق فازت به البشار عيدا

غنّ ياشعُرُ بالأمانِ حساناً ضاحكاتٍ وبالزمانِ وديدا
 أجِدَ القولَ بالاستطعمَ وإلاَّ فمتي يا تُرى تكونُ مُجيدا
 عجزَ النايُ فابتكرَ من قوافي لك وَرَنائِهِنَّ نايًا وعودا
 وتخيَّرَ من الحمائلِ أندا ها وَرَدَّ خِلالَها ترديدا
 هاتِها مَوْصِلِيَّةً تملكُ السَّم عَ وَطَرَبُ بهاوِغَنَّ « الرشيدا »
 وابتعثَ الروضَ من كراهٍ وقبَلُ وَجَنَّتِ من زهره وخُودا
 وترتَّمْ مُجِبَّ صدَاكَ القمارى وَتَمِلْ نحوكَ النُصُونُ قُدودا
 أُرْسِلَ الصوتَ رَنَّةً تملأُ الدَّ يا وَتَبْقَى عَلَى الزمانِ خلودا
 لا تبالِ القيودَ مِنْ « فاعلاتن » أَنْتَ أَحرى بأنْ تُذِلَّ القيودا
 سرٌّ خَفِيفًا مع النَسائمِ وابتعث نَفَسًا يَلا إلفضاءَ مديدا
 يُنصتُ الليلُ حينَ تُنشدُ ياشعُ رُ وَيَنفَى عن مَقْلَتِيهِ الرقودا
 ضُمَّ بين ساعديكَ وغرَّدَ مثاهِزَتِ الفتاةِ الوليدا
 لا تدعُ في لَهَاةِ فَتْكَ صَوْتًا إِنْ رَنَّا مُصْغِيًا يُريدُ المَزِيدَا

قد نَقَدْنَا لك القوافي صحاحاً مثملاً يَنقُذُ الشَّيخُ النُقودا
 وجمعنا حُرَّ الكلامِ الذي عَزَّ م فأضحت له المعاني عبيدا

وحشدنا الألفاظ أنقى من الماء	ءِ وأشهى مساعةً وورودا
وبعثنا الخيال سحراً من السح	ر ونهجا من البيان سديدا
طار في الجو ما يمل زفيفا	وطوى الأرض ما يمل وخيدا
رقة لو جرت بسمع الغواني	أول الدهر ما عرفن الصدودا
قد رآه مثقف الحس وحيّا	ورآه من لا يحس قصيدا
سار يمشو التراب في وجه بشّا	ر ويطوى ابن هانيء والوليدا
كلما قام منشد القوم يتلو	ه تمنى متابع أن يبيدا
إن يوم الفاروق يوم على الده	ر فريد فهاه قولاً فريدا
ونحيز من سحر منفيس سرّا	كتمه الكهان عهداً عبيدا
وصنع الشمس في الأصائل تاجاً	وانسج الروض في الربيع برودا
إن فاروق في الملوك وحيد	فلسكن أنت في البيان وحيدا

بحث المجد في العصور فلم يد	ق له بين دفتيها نديدا
ملك فضله تراه قريبا	ومدى رآيه تراه بعيدا
خدمته الأقدار حتى تمت	لومشت حول سدتيه جنودا
وتمنى اخضرار كل نبات	لو غدا في سماء مصر بنودا

هَمَّةٌ تَمُتُّ السَّمَاءَ وَعِزٌّ يَرْهَبُ الدَّهْرُ سَيْفَهُ مَغْمُودَا
وَتَبَاتُ يَوْمِي جِبِينَ اللَّيَالِي وَفُتُّ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ الصَّلُودَا
مَكْرَمَاتُ سَارَتْ بِكُلِّ مَسَارٍ مَثَلًا يَسْبِقُ الرِّيحَ شَرُودَا

يَا لَوْلَاءَ الْبِلَادِ أَيُّ لَوْلَاءَ لَا يُفْدَى لَوْلَاكَ الْمَقْعُودَا ؟
صَانَهُ اللَّهُ فِي يَدَيْكَ نَفْذَهُ وَقَدَّمَ بِهِ قَوِيًّا جَلِيدَا
وَجَدَّ النَّصْرُ فِي ذِرَاهِ مَقِيلًا فَأَبَى أَنْ يَرِيمَ أَوْ أَنْ يَحِيدَا
وَرَأَتْ مِصْرُ فِيهِ عِزًّا مَنِعًا وَمَثَابًا رَحْبًا ، وَرَكْنَا شَدِيدَا
أَنْتَ مِنْ مَعَشْرِ بَنَوِ الْقَارِعِ الْمَ جَدَفَا مَسَى بِمِصْرَ صَرَحًا مَشِيدَا
عَرَفَ السَّيْفُ أَنَّهُمْ جَنْدُهُ الْبُسُ لُ إِذَا صَافَحَ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَا
أَسْعَدُوا شَعْبَهُمْ فَكَانُوا سَحَابًا وَتَحَمَّوْا عَرْشَهُمْ فَكَانُوا أَسُودَا
وَمَضَوْا لِلْعَالِي سِرَاعًا ، وَخَلَّوْا أَنْجُمَ اللَّيْلِ جَاغَاتٍ هُجُودَا
مَلِكُوكَ مَقُودَ اللَّيَالِي صِعَابًا وَلَوْ وَاهِمَةَ الزَّمَانِ غَنِيدَا

يَوْمَ «فَارُوقَ» دُمَّ عَلَى صَفْحَةِ الدِّ هَرَّ حَفِيلًا بِالْبُشْرِيَّاتِ مَحِيدَا
لَبَسْتَ فِيكَ مِصْرُ أَزْهَى جِلَاحَا وَرَأَتْ فِيكَ يَوْمَهَا الْمَشْهُودَا

عَبْدُهَا الدَّهْرُ وَاللَّيَالَى إِمَاءُ
 فِي ظِلَالِ الْمَلِكِ عَزَّتْ وَطَالَتْ
 وَغَدَتْ حَلَقَةً مِنَ الْمَجْدِ حَتَّى
 أَقْبَلَتْ نَحْوَ سُدَّةِ الْمَلِكِ الْعَا
 مَكْتُومًا سَاحَةَ الْإِمَامَةِ حَتَّى
 وَاسْتَحْشَوْا الْخَطِيءَ فَكَانُوا بِرُوقًا
 وَالسُّرُورُ السُّرُورُ يَلْعَبُ بِالشَّ
 ضَحَكَاتٍ تَهْفُو إِلَى ضَحَكَاتِ
 كُلِّهِمْ يَجْأَرُونَ بِالْعِزِّ لِلْفَا
 كَبَرُوا حِينَ رَأَوْكَ مُطْلَأًا
 أَبْصَرُوا طَلْعَةً إِذَا مَا تَبَدَّتْ
 وَرَأَوْا سَيِّدًا يَضِيءُ شَبَابًا
 قَدْ غَرَسَتْ الْوَلَاءَ فِي كُلِّ قَلْبٍ
 إِنَّ عَرْشًا أَسَاسُهُ مَهْجُ الشَّعْ
 فَانْظُرِ الشَّعْبَ لَا تَرَى غَيْرَ قَلْبٍ
 مَارَاتِ مِصْرُ مِنْذَ أَيَّامِ عَمْرِو
 وَالْأُمَامِي رِيْدُهَا أَنْ تُرِيدَا
 وَاسْتَعَادَتْ فِرْدَوْسَهَا الْمَفْقُودَا
 قَدْ ظَنَّنَا الطَّرِيفَ مِنْهُ تَلِيدَا
 لِي وَفُودًا تَتَلَوُ إِلَيْهِ وَفُودَا
 خَافَتْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ أَنْ تَمِيدَا
 وَعَلَا صَوْتَهُمْ فَكَانُوا رُعودًا
 مَبِ كَمَا هَزَّتِ النَّسَائِمُ عُودَا
 وَوَعُودٌ بِالْصَفْوِ تَلْقَى وَعُودَا
 رُوقٍ وَالْعِيشِ نَاضِرًا وَرَغِيدَا
 وَأَبْجُحُوا أَصْوَاتَهُمْ تَحْمِيدَا
 خَرَّتِ الشَّمْسُ وَالنُّجُومُ سُجُودَا
 بِاسْمِ كَالْعَنَى، وَيَهْتَزُّ جُودَا
 فَتَفِيأُ فِي ظِلِّهِ مَمْدُودَا
 بِ خَلِيقٍ أَنْ يَكُونَ وَطِيدَا
 نَابِضٍ يَحْفَظُ الْوَلَاءَ الْأَكِيدَا
 مِثْلَ أَيْمَانِكَ الْحَسَانَ عَهْدَا

قد نثرنا لك الوردَ قلوباً ونثرنا لك القلوبَ وُردوا
وحَفِظْنَا لك الوردَ نضيراً وأذعنا لك الشَّاءَ نضيداً

موكبُ يهر الشُّموسَ ومجدُ
لم يشاهد سواه بعد ابن داو
ومليكاً يرعى الإلهَ ويخشا
أكمل الدينَ بالزواج فأسدى
فرحٌ شامل به بلغت مص
كل بيت به غناءً وشذو
تتمنى الأغصانُ لورقصت ف
وتودُّ النجومُ لو كنَّ فيه
ياليلى الفاروق كوني لمولا
لمعت في علاك دُرَّةُ خذر
بلغت قمة الجلال فأمسى
من مهادئ النبل السنى أضاءت
وزهت في مقاصير الملك زهرا
تخلق الدهرُ مذ رآه سمودا
د سناً مشرقاً، ومُلُكا عتيذا
ه ويُبلى الإيمانَ والتوحيداً
مثلاً «لودرى الشباب» رشيدا
رُ منهاها وحظها المنشودا
علم الطير - إن شئت - أن تُجيدا
يه مكان الحسان هيفاً وغيدا
بدلاً من سنا الشموع وقودا
ل رفاء والبلاد سعودا
كرمت نشأة، وطابت جُودا
كل مجدٍ لمجدها مرودا
فعلت كوكباً، وعزَّتْ مهُودا
فزانت مقامه المَحْمُودا

يا مليك البلاد فأهنا بما نلت
سعيداً يحمّ الشاء تحميداً
قد أشدنا بفضلك الوافر الج
سمّ إذا استطاع شاعر أن يشيدا
أجهد الشعر أن يرى عزّ مات
يعجز الوصف دونها وجهودا
ومعانيك لا تُحَدُّ، فماذا
يعمل الشعر قاصراً محدودا ؟
وإذا ما البيان عَقَّ لبيداً
في المقام المهيّب فاعذر نبيدا
عشّ وحيد الجلال والمجد واسعد
أملُ المجد أن تعيش سعيدا
وابق للدين مؤثلاً وعماداً
وابق للشرق سيّدا وعميدا

على الجارم

يوم الفاروق

لحضرة صاحب العزة الامتياز على الجارم بك

صفاورده عذبا، وطابت مناهله
واقبل مُنقاد العنان مُذِلَّلا
يُطأطيء للفاروق رأسا وتنحنى
تلفت في الآفاق شرقا ومغربا
رأى مارأى! لم يلق عزما كعزمه
يدوب مضاء السيف عند مضائه
إذا ما انتضاه فالسعود أعنة
رأى طلعة لو أن للبدر مثلها
عليها شعاع لو رمى حائل الدجى
تراها فتغضى للجلال ، وربما
هو الشمس، يدنو في الظهيرة ضوءها
هو الروض، أو أزهى من الروض نضرة
وجلت يد الدهر الذي عز نائله
تطامن متناه ، ودانت صوائله
أمام سنا الملك المهيب كواهله
فلم ير في أنحائها من يُمائله
تقد مواضيه ، وتفرى مناصله
فما هو إلا غمده وحمائله
إلى ما يرجى ، واليالي رواجه
لما انحدرت دون النجوم منازلها
لفاخر وجه الصبح في الحسن حائله
تشوف لحظ العين لوجال جائله
ويصعب مرآها على من يحاوله
إذا داعبت وجه الربيع خمائله

هو الأملُ البسامُ ، رفَ جناحه
فطارَتْ بهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ بِلَابِه
هو الكوكبُ اللَّمَّاحُ ، يسطعُ بالْمَنَى
وتنطقُ بالغيثِ العميمِ مخايله
ترى بَسْمَةَ الآمالِ في بَسْمَاتِهِ
وتلمحُ سرَّ النُّبْلِ حينَ تُقابله
شبابُه كما يصفوُ اللجينُ ، كأنَّما
تخلَّاهُ غصنُ الدوحِ رِيَّانَ ناضِرًا
يُقدِّيه غصنُ الدوحِ رِيَّانَ ناضِرًا
تطلَّعُ رُمُحُ الخَطِّ يبغي اعتداله
وَمِنْ أَيْنَ للرمحِ المثقَّفِ عزُّمُه
إذا حفزَتْه الحادِثاتُ رأيتَه
عَلَّاهُ تَحْدَى الدهرَ في بُمدِ شَاوِه
ورأى كَأَنفَاسِ الصَّباحِ ، وقد بدا
وخلقُ كَمُخْضَلِ النَّسيمِ بروضةٍ
يَمَسُّ جِبِينَ النِّيلِ في رِفْقِ عَاشِقٍ
وقد كانَ قبلَ اليومِ مُشْمَسًا جَوَافِلُه
تبادِهُنَّ آيَاتُه ورسائِلُه
أَتَتْ بِأَعَزِّ الآبَدَاتِ حَبَائِلُه

دعوتُ إِلَيْكَ الشَّعرَ فأنقادَ صعبُه
وما كدتُ أدعو الوحيَ حتى سمعْتَه
خِبَالُه إذا أرسَلَتْهُ إِثْرَ نَافِرٍ
وقد كانَ قبلَ اليومِ مُشْمَسًا جَوَافِلُه
تبادِهُنَّ آيَاتُه ورسائِلُه
أَتَتْ بِأَعَزِّ الآبَدَاتِ حَبَائِلُه

ولفظ كوجه الروض في ميمة الضحى
 إذا قلته ألقى عطار دُسمه
 وإن سارت الريح الهبوب بجرسه
 إذا ذكر الفاروق فاض معينه
 يقول، ومالي حين أكتب قوله
 رأى ملكاً يحيا القريض بوصفه
 رأى ملكاً يزهي به الدين والتقى
 رأى ملكاً كالنيل، أما عطاؤه
 فغرد في الاجواء باسمك طيره
 وصاغت لك التبر المصني فنونه
 ولم يبق من نسج السحاب زهرة
 وصب شعاع الشمس تاج مهابة
 وفك رموز السحرم من أرض بابل
 أعدت له عهد الرشيد فأسرعت
 وما أنت في الأملاك إلا قصيدة
 يهب طريح الشعر في دولة النهى
 وقد صدحت فوق العصور عناده
 وساءل شمس الأفق من هو قائله
 فأخيراً كنف الوجود مراحله
 ونجحت قوافيه، وعبت حوافله
 من الفضل شيء غير أنى ناقله
 فضائله جلّت وعمت فواضله
 شمائل أملاك السماء شمائله
 فغمّر، وأما المكرمات فساحله
 وردد في الآفاق ذكرك هادله
 وحأكت لك البرد الموشى أنامله
 ترف ندى إلا حوتها فواصله
 لمن توجته بالفخار فضائله
 لأجلك حتى استنجدت بك بابله
 إلى سدة الفاروق تشدو بلابله
 تفاعلها البر الذي أنت فاعله
 وتلهم أسرار البيان مقاوله

حملتُ له الريحانَ يومَ زفافِهِ نضيرَ الحواشي، ينشرُ المسكَ خاضِلُهُ
أزاحِمُ للفاروقَ حشداً كأنه خِصَمٌ مِنَ الأمواجِ، ضاقتُ حَبائِلُهُ
يغطى أديمَ الأرضِ عَزَّ اختراقُهُ وسُدَّتْ على أقوى الرجالِ مداخلُهُ
إذا أنتَ لم تعرفِ مدى أخرياتِهِ فسَلْ طرفَكَ المحدودَ أينَ أوائلُهُ
حملتُ له الريحانَ، أرفعُ معصَمِي إلى الملكِ الفردِ الذي فازَ آمِلُهُ
وقد ملأَ الأنسُ الوجوهَ فأشرقَتْ من البشرِ، حتى كادَ يقطرُ سائلُهُ

طلعتُ على الجمعِ الحفيلِ بموكبِ يبادلُك الشعبُ المنى، وتبادلُهُ
مواكبُ لم يُعرفْ لرمسيسَ مثلُها ولا خُطِرَتْ في مثلِهنَّ قنابلُهُ
يحيطُ بهَا عزُّ المليكِ ومَجْدُهُ وترحمُها فرسانُهُ وصواهلُهُ
إذا امتلَكَ الحبُّ النفوسَ هَفَّتْ لَهُ سراعاً، وأعطتْ فوقَ ما هو سائلُهُ
رَأَوْكَ فَعَالُوا بِالْهَتَافِ كأنما ينافسُ نِدْءُ نِدْءِهِ ويساجلُهُ
كأنهمُ جيشُ الغمامِ أَرَقَّتْ رواعِدُهُ جَفَنَ الدجى وزواجه
فلا عينٌ إلا وهى ترتقبُ المنى ولا صَدْرٌ إلا فارحُ القلبِ جاذلُهُ
وقد رُفِعَتْ أعلامُ مصرَ خواقفاً يغازلُها مَسُّ الصَّبَا وتغازلُهُ
فإن كانَ مِنْ عَيْنٍ، فإنَّكَ نورُها وإن كانَ مِنْ قَلْبٍ، فإنَّكَ آهلُهُ

وإن كان من دهرٍ فأنتَ نعيمه وإن كان من فضلٍ ، فإنَّكَ باذله

رأى فيكَ هذا الشعبُ آماله التي	تمنَّى على الأيام وهى تماطله
أحبَّكَ حتى صار حبُّكَ رُوحه	ونورَ أمانيه الذى لا يُزِيله
فمن شاء برهاناً على صادق الهوى	فتلكَ الجموعُ الزاخراتُ دلائله
نثرتَ بذورَ الحبِّ فى كلِّ مُهْجَةٍ	وتلكَ التى تهفو إليك سَنَابله
حياتُكَ يا فاروقُ للدين عصمةُ	وأعمالُكَ الغرُّ الجسامُ معاقله
منابرهُ تهتزُّ باسمِكَ فوقها	وتلتفُّ من شوقٍ عليك محافله
تعفرُ بالثُربِ الجبينَ الذى عنا	له الشرقُ وانتقادتُ إليه جحافله
لَهُ لَمَعَاتُ المِشْرِقى اَزْدَهَتْ به	على كلِّ أبناءِ النُعمودِ صِيَاقله
ليالِكَ أقمَارُ الزمانِ وَسَعْدُهُ	وأيامُكَ البيضُ الحِسانُ أصائله
قد اختاركَ الرحمنُ موضعَ فَضْلِهِ	إِذَا عَزَّ مَوْصُولٌ فَقَدْ جَلَّ وَاصِلُهُ

هنيئاً لك اليوم السعيد الذى زها	على الدهر لَمَّا لَمْ يَجِدْ ما يشا كله
يذكُرُنَا المأمونَ يومَ زفافه	وقد مَشَتْ الدنيا إِلَيْهِ تَجَامِله
وَسَالَ به سيلُ النضارِ كأنما	تَفَجَّرَ من بين السحابِ وابله

وَأَيْنَ مِنَ الْمَأْمُونِ أَوْ مِنْ زِفَافِهِ جَلَالَةُ مُلْكٍ أَعْجَزَتْ مَنْ يُطَاوِلُهُ
أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَلْقَى لِيَوْمِكَ ثَانِيًا يَقَارِبُهُ - فِي نُبْلِهِ أَوْ يَعَادِلُهُ

تَخَيَّرْتُ مِنْ وَادِي السَّكَنَانَةِ زَهْرَةً تَتِيهُ بِهَا جَنَّاتُهُ وَظِلَالُهُ
«فَرِيدَةً» مَجْدٍ، يَمُرُّ الْمَجْدُ قَدَرَهَا وَتُرْهِى بِهَا يَوْمَ الْفَخَارِ عَقَائِلُهُ
وَدُرَّةٌ حَذَرٍ أَقْسَمَ الْحَذَرُ أَنَّهُ عَلَى مِثْلِهَا لَمْ تُلَقَ يَوْمًا سَدَائِلُهُ
يَتِيهِ بِهَا ضَاغِي الشَّبَابِ وَنَضْرُهُ وَتَسْمُو حَوَالِيهِ بِهَا ، وَعَوَاطِلُهُ
تَخَيَّرْتُهَا فَوْقَ السَّحَابِ مَكَانَةً وَأَضْفَى مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
جَبَاهَا إِلَهُ الْعَرْشِ أَكْبَرَ نِعْمَةٍ خَلَّتْ أَيْادِيهِ ، وَعَمَّتْ جَلَائِلُهُ
فَعَشَى فِي رِفَاءٍ بِالْبَنِينَ مَمْتَعًا يُضِيءُ بِكَ الْوَادِي وَيَخْضَرُ مَا حَلَهُ
وَدُمُ لَبْنِي مِصْرَ أُمَانًا وَرَحْمَةً فَأَنْتَ حَمِي النِّيلِ الْوَفِيُّ ، وَعَاهِلُهُ

على البحارم

عيد أمة

للشاعر ابراهيم سليمان اسماعيل المدرس بمعلمي شيبين الكرم

خلع الزمان على النفوس سرورا عمّ البلاد : قصورها والدورا
فاستنشقه الورق في أغصانها من فائح الزهرا النضير عذيرا
وسرى على خد الرياض ففتحت من زهرها الحلو الجميل ثغورا
وسما إلى فكر الأديب فهزه شعرا يفيض حبة وشعورا

يايوم «فاروق» - وأنت لنا منى - جمعت من شتى العجيب كثيرا :
الزهر كنا في الرياض نزوره شوقا ، وكان جنابه معمورا
فمن استخف فؤاده حتى سعى وأتاك يجري طائما مسرورا ؟
هجر الرياض إلى سناك «مراكباً» محفوفة لم تألُ فيك مسيرا

يايوم «فاروق» رويدك في الحمى وانشر علينا من حلاك ستورا

انظر الى الشرفات تلق زخارفا
وكواكبا كالزهر في ألوانها
والنيل قدرقت كواكب سُفْنِه
الناس قد حشدوا إليك جسومهم
من كل ناحية تدفق سيلهم
فياضه الشطين بالحب الذي
من حُبهم رصدوا لوجهك طلعة
فاذا طلعت تراحموا وتواثبوا
إن النفوس إذا تغلغل حُبها
لم يستطع لزمامها تديرا

«فاروق» يازين الشباب المرتجى
فيما تمارس من أمورك قدوة
لو يقبسون كما قبست من الهدى
ليس الذي ينبغي حياة حقّة
باني البيوت من الزواج مفضل
أكل زفافك بالرفاء قريرا
لشبابنا لو أحسنوا التفكير
طلعوا بأفاق الحياه بدورا
مثل الذي ينبغي حياة زورا
عمّن يُشيد في البلاد قصورا

هذا يشيد بالبنين وغيره يبنى القصور حجارة وصخورا

مولاي إن الشعب من فرط الهوى نظم القلوب حيال تاجك سورا
مستبشرا بجهنم وجه مشرق صفو الحياة يحول فيه عمرا

أبراهيم الميماني اسماعيل

الجلوة الملكية

للشاعر ابراهيم مأمور

أىُّ مجدٍ حِبالَ مجدكُ يُذكرُ ؟ هذه الشمس في رحابك تنثرُ
ونجومُ السماء تنظمُ الأف ق توشيه من سناك المنصر
والنهار الضحوكُ يتدر الشم س بوجه على الأريكة أنور !
والنسيمُ الحفي يستاف ريثا ك ، وفي فوحه أريج وعبر
والرياحينُ في الرياض توابث ن ، يُضمخن من شذاك المعطر
والصبا الغضُّ في المواكب ينسا ب انسياب الجمال في الروض أزهر
والكهولات زابلت كل كهل في مدى يزحم النفوس ويهر
والأغاني رنحت أذن الده ر فوافي لدى زفافك يسمر

هذه هذه ، أغاريد ، مصر
ضجّ في سمعه الهتاف ودوى
أم هو الكون بين ناي ومزهر ؟
منطق النيل في البلاد وزجر
(٢ — صحيفة دار المعلم)

لهواتُ الطيور تبتدع الشدْ . وتُولِيهِ صوت مصرَ المطهر
 سالَ لحنًا على شفاهِ مجاليها . ومن بَسْمَةِ السَّاءِ ، تحدَّر
 في أغانٍ عُهدن في صوت « داو » . ومن لحن بُوقه تتفجر
 وهتافٍ جرى على قصب الخلد . د فغنت به ضفافُ الكوثر !

سِرْتُ والشعرَ في رحابك يا « فا » . روق « أحدو البيان غير مقصَّر
 وأناديه : إيه شعري ، فهذا هو مجلاك والكنانة منبر
 هات يا شعر من رصين القوافي . هات بكر الخيال غير مزور
 لا تطفُ بي على عوانس ماضيه . ك ، ومِلْ بي إلى البيان تمصَّر
 فاستوى يرسلُ المعاني أبكا . رأ ، ويضيق الخيال لا يتعثر !
 ومضى بي كما أردتُ إلى العرْ . ش ، ومن دوننا جلالَةُ عبقر
 فإذا السَّاحُ والمواكب فيها . حاشدات تَسِيْ النفوسَ وتسحَر
 وإذا الشعر لا يشاء مُضِيًّا . وإذا بي عن المدى أتأخَّر
 وإذا الحشدُ ، لا يطيقُ سكوتًا . شهد العرشَ والمليكَ فكبر
 وإذا مصرُ بالهتاف تُدوي : ذاك ركب « الفاروق » « الله أكبر »
 عجزت ريشة المصور وارتدَّ . يراعُ الأديب غير مؤزَّر

فانتبذت القرطاس والقلم الفخ
وتسللت في الرياض لعلّي
فإذا الصمتُ محتويني حيرا
شهدتني بلابلُ النيل أسمى
قلت: أبني الإلهام من نفحة الرو
فتها من: أين ذاك؟ وعن أي
أعن العرش في الجلالة يبدو
أم عن الملك بات ينتظم الشع
أم عن الليل بات يستبق الصب
أم عن الضوء في ائتلاق من اليد
أم عن الغيد يحتشدن جما
أم عن الزهر في فروع العذارى
أم عن الجلوة المهيبة سارت
أم عن الدين في المحاريب يجثو
أم عن الجحفل العرمم في السّا
أم عن الخليل في رحابك يرقص

م، وأنكرت كلّ ما كان يُسطر
بجلال البيان أحطى وأظفر
ن، وشعري هناك غير مُيسر
فتساءلن: مالذاك تحير؟
ض، أحبي به الزفاف الموقر
معاني الفاروق جاء يعبر؟
ضاحي الوجه باسم الثغر، أخور؟
بـ كأنّ العباد للبعث تحشر؟
حـ بوجه على البسيطة أقر؟
ت يريك النهار، أو هو أبهر؟
عات، وفي ركبها العقاف ينصر؟
يتأوذن كالنصون توطر
في احتشاد به الكمال تحقر؟
والدعاء المجاب للعرش يجار؟
حة، يهتزّ للأواء المظفر؟
ن وفي موطن المنى تتبختر؟

أم عن الحائعات هزَّ من في الجوّ ومن نشوة العلا تهذّر؟

أخمتي ، فقلت : ويحك ، ماذا صغته أنت ؟ فانتحت ؟ تفكر
قلت : إيه بلابل النيل شدوا إن وصف البيان في الحق قصر
فتناجين : والحقيقة تهفو هكذا الوصف نحن في الأمر نعدّر
قلت : إيه بلابل النيل إيه إنَّ جَهْدَ المقلِّ في الحفل يشكر

هل أتاك الحديث من شفة الوا دى يوم على الزمان مُشهر ؟
أورأت الرّحابَ عادت سماء بسوى وجهك الوضى المدثر
هذه مصرُ تحتنى بملكٍ ساس بالحكمة الشئون ودبر
لبست حليها ، وسافت شذاها وتجلت له بأروع مظهر !
من ملوك الخلود فى قم وادب ، وفى جبهة البقاء تسيطر
يافع ، أروعُ الفؤاد ، مزكّى ، طيبُ النفس ، بالحنيف تدثر
من وفاء البلاد إكليله السمح ، ومن حُبها المؤكّد يُضفر
وله الشمسُ - وهى تاج المعالى - تاج عزّ على سواه تكبر
لم يتج قبلُ للعاهل فى الأر ض ولم يُتخذ لهامة قيصر !

رامه الشعب من قديم «لرمسيد» س «و» «للفاعلمى» «رجاء» «جواهر» ؟

يا مليك البلاد : ذلك يومٌ
مهرجان على المشارق موفٍ
خفّ في قدسه فراغته الوا
وكانّ الوفود من «عين شمس»
وكانّ الزفاف في «طيبة المجد»
ذاك وادى الملوك ينتظم النيل
فانظر النيل ، والمواخر فيه
تلق عرش الجلال من آل «خوفو»
وتجد «أحمس» الجرى يزجى
يمتطى المجد من جيايد المعالى
وانظر السفن في الوشائع نشوى
أمنت مصر من عوادي الليالى

في احتشاد الأيام لن يتنكر
يحشد الدهر رائماً يتجمهر
دى نشاوى الخطى تدلّ وتفخر
ومن «الكرنك» المخلّد تحظر
وحشدُ الجموع حول «الأقصر»
جلالاً على السفائن تمخر
تلق دنيا من الزمان تُنشر
ضاحي الحشدين بجندٍ وعسكر
سفن المجد تستزيد وتكثر
بعد ما أتعب النفوس وسخر
إن فيها «تحتس» النيل يزأر
وزمان «الفاروق» بالعدل أسفر

إبراهيم مأموره

أوليات الملك فاروق

المستأذ عبر اللطيف المغربي المقدس بوزارة المعارف

في وثبة التاريخ الجديدة ، في دورة الزمن الموقفة ، في الطالع
السعيد ، والعصر المجيد - أسجل ، بعض أوليات لجلالة ملكنا المحبوب ،
فخر العصر ، وزين الشباب ، وسليل المجد ، وواسطة العقد ، وبسمة
الدنيا ، وطلمة اليمن ، ومشرق السرور ، ومنبع الخير ، وأمان الدهر ،
وعمد الدين « فاروق الأول » أيد الله ملكه ، ورعى عصره ، وأدام
سعدته ، ومكن له في الجاه والصولة ، وعقد له راية النصر خفاقة ، تجري
في ظلها الأيام باسمه ، وتتلاقى حولها بوارق الأمل ، وخوارج المنى ،
وطوالع السعادة على خير ما ترجوه مصر من ملك موفق ، أعدّه الله
لها ، فكان عصره صورة منه : مضيئاً كقسمات وجهه الكريم ، حراً
كطبعه العظيم ، بساماً كطلعته البهية ، صافياً كنفسه الطيبة ، رقيقاً
كشماله العذبة ، ميموناً كنقيته السمحة !

أضاء لنا أفق البلاد وكشفت مشاهدته . مالا يكشفه الفجر
بوجهه هو البدر المنير نفي الدجى سناه وأخلاقه هي الأنجم الزهر
وإنا لذاكرون بعض أولياته الخالدة ، مما نطر به جوانب التاريخ
الحديث ، ونحلى به صفحة الجيل الجديد ، فمن هذه الأوليات :

المعاهدة المصرية الجديدة :

لاقت مصر في سبيل استقلالها ما شاء الله أن تلاقى : من جهاد
عنيف شبت ناره قرابة عشرين عاما ، وكلما دنت من أمانها ، ردها
الدهر على أعقابها ، فاستأنفت جهادا ، ولاقت آلاما ، ومضت في سبيلها
زخارة جياشة لا تلوى على شيء مما تبذل من مال وضحايا ، ولا يعرف
اليأس من أمنيته إلى قلبها سبيلا ، على الرغم من مطاولة الأيام ،
ومدافعة الحوادث .

حتى إذا استوفت حظها من الجهاد المقدر ، وأوفت على الناية من
لباتها ، كتب الله لها النجاح ، وهيا لها التوفيق ، فتمت لها المعاهدة
في مطلع عصر الملك ، الموفق « فاروق » الذي فرق يمينه وبركة
اسمه الكريم بين عصرين مختلفين .

إلغاء الامتيازات :

وكانت الامتيازات الأجنبية كالشوكة في جنب مصر تؤلمها وتؤذيها ، والشجافى الحلق ، لا يستطيع به أن تسيع الحياة هائلة صافية ، فكثرت لها المصاعب والمشاكل ، وحزبها الأمر حتى ضاقت به ذرعا ، فجعلت تدعو إلى النصفة فلا تجاب ، وترسل صوتها في كل نهزة إلى مسمع الأمم ، فلا تلقى إلا إعراضا واستكبارا ، والامتيازات — ذلك الداء الويل — تحز في قلبها ، وتقطع من أوصالها ، وهى صابرة على ذلك محتسبة ، حتى إذا برح بها الألم ، ونال منها الأذى كل منال ، آذن الله لغمتها أن تنكشف ، ولحمتها أن تنقشع ، بقبول الأمم إلغاء الامتيازات ، وكان ذلك من أوليات طلائع الخير لعصر الملك « فاروق »

وهى المآثر ليس يبنى مثلها بان ولا يسمو إلى تحويلها

مربية على فقراء رعيتيه

وهو أول ملك فاض قلبه بالشفقة على رعيتيه ، والرأفة بضعافهم ، فولج على الفقراء أكوأخهم ليتعرف حاجاتهم ويلم بأحوالهم ، ويدخل المسرة على قلوبهم ، ويغمرهم بغطاياه ونفحاته العظيمة ، إنهاضا

لهممهم، وسد المفاقرهم، وتفرجنا لكرهم، وتحقيقا لآلامهم، وإشعارا لهم
بالكرامة، وتلك مبرة يتلقاها الناس بالشكران، ويتقبلها الله بالمشوبة
والرضوان، وهو في هذا العطف شبيه بسميه الفاروق أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب، رمز العدل وظله، والذي كان يطوف برعيته والليل
مرخ سدوله، ضارب بجراحه، يتفقد أحوالهم ويتمهد مصالحهم، رافة
بهم وحدا عليهم، فله درّ الفاروقين في السجيا والمكارم، والعطف
على الضعاف والمساكين من عباد الله الذين أوصى الله بهم خيرا،
وجعل في أموال الأغنياء والموسرين لهم قدرا:

مساعٍ يضل الشعر في كنه وصفها فما يهتدى إلا لأصغرها الشعر
وتلك لعمري من أفضل الذخائر عند الله وأجلها أثرا، وأحمد لها
عاقبة، فإن العطاء يحمل إذا صادف حاجة، والغيث يُحمد إذا واجه محلا،
وأفضل الصنائع إغاثة ملهوف، وإعانة ضعيف، وقد جعل الله من مزايا
الإحسان إلى الفقراء، اختلاج السنة العباد بالثناء على المحسن، والدعاء له
أثنى عليك بنعمك التي عظمت وقد وجدتُ بها في القون مُنفسحا

خطابه لرعيته في المراسم العظيمة

والقاروق « أعزه الله » أول ملك يخاطب رعيته في المذبايع ، ويلقى عليهم تحياته وكلماته القيمة في المواسم العظيمة ، والمواقف النبيلة : ففي حفلة تتويجه المباركة ألقى على الشعب المصرى الكريم كلمة ثمينة أعرب لرعيته فيها عن حسن تقديره لمحبتهم ، وإخلاصهم لذاته الكريمة ، وتقانيهم في التعبير عن الولاء له بمختلف المظاهر ، فكان لهذه الكلمة المباركة أثر حسن ، مسّ قلوب رعيته في أقل من لمح البصر ، ورجع الطرف ، فآثرت بالدعاء لله أن يحفظ الملك المحبوب ، وأن يوالى عليه نعمه وعطاياه . وفي مستهل شهر رمضان المبارك أرسل جلالاته الى رعيته المخلصة تهنئة وتذكيرة بما لهذا الشهر العظيم من حق ورعاية على المسامين . ولا ريب أن لذلك الأثر الصالح في تقويم الأخلاق ، والحث على التمسك بأدب الدين وهديه ، والأخذ بناصر الفضيلة ، وحسن الاقتداء بالملك الصالح الموفق ، محي سنن السلف الكريم ، وقديما قيل « الناس على دين ملوكهم »

ومعنى هذا أن الناس يكلفون بما يهتم به الملوك من الأخلاق

والنزعات والعادات ، وقد أيد التاريخ هذه القضية بأمثلة كثيرة تجتريء
بالإيماء إليها .

وبعد حفلة القران المباركة التاريخية ، التي خفق لها قلب مصر
خفقة خالدة ، واحتشدت لها مصر بأجمعها في مدينة القاهرة احتشادا
لم تر مثله عين الزمان ، ولم يظفر - بنظيره - جبل المقطم في سالف الدهور -
ألقى حفظه الله كلمة في المذيع أظهر بهار ضاه ومسرته لشعبه الكريم ،
المتفاني في محبته ؛ لما بذل من اقتنان في إظهار الفرح والسرور بقرانه
السعيد . وفي ذلك مافيه : من أدب ملكي رائع ، وخلق فاضل ،
وحسن تقدير للجميل ، مما يفرس مثل هذه الأخلاق السامية في نفوس
الرعية ، فيعملون بأمثالها كلما دعهم إليها دواعيها .

أرأيت بعد هذا أدبا ملكيا يشع عن جلال وفطرة ، وكرم بحيزة
كهذا الأدب العالى الذى جمّل الله به الملك « فاروقا » ؟ إن هذا لهو
الفضل المبين

الله أعطاك المحبة فى الورى وحباك بالفضل الذى لا ينكر

استماعه الى الدروس الدينية في المساجد :

وكان لنشأته الأولى الموقفة التي شب عليها الأثر الصالح : في
اختلاف جلالته إلى المساجد . وجلوسه في حلقات الدروس الدينية ،
يستمع إلى ما يلقي فيها من الأحكام الشرعية والعظات الدينية ،
والآداب الإسلامية ، وبذلك ضرب للناس المثل الأعلى في المساواة ،
وأن الناس سواسية ، في دين الله وساحته الطاهرة ، سواء منهم الفقير
والغنى ، والضعيف والقوى ، فيجد الغنى لذلك تظامنا وتواضعا ،
ويحسّ الفقير من نفسه في دين الله عزة وكرامة ، إذا جالس - على
بساط المساواة - من هو أعلى منه مقاما ، وأرفع قدرا ، وتلك سنة كريمة
اخطها جلالة الملك فاروق ، بما جبل عليه من صفاء النفس وكرم الطبع
وأصالة الرأي وقديما كان سميه الفاروق عمر بن الخطاب يسير في الطرق
ويخالط الناس ، ويمتزج بهم ، ليضرب لهم المثل في المساواة ، التي هي
من مزايا الاسلام .

وليس جلال القدر ، وعلو المنزلة ، مما يحول بين المليك المعظم
والقرب من شعبه ، فله من هيبة الملك ، ومحبة الشعب ، ما يرفعه إلى أعلى

قمة من التبجيل والاحترام ، ولرعيته ما يجعلها تحظى بأنواره ،
وتتأدب بأدبه ، وتأنس بقربه .

كالبدر في أفق السماء ، وضوءه ينعش البلاد مشارقا ومغربا
وقد كان الفاروق « أيده الله » بعمله هذا أسوة حسنة لشعبه ، في
الاعتزاز بالدين ، والاعتصام بحبله ، والتأدب بأدبه ، والتهدي بأحكامه ،
فجزاه الله عن دينه خير الجزاء .

فيسكر الإسلام ما أوليته والله عنه بالوفاء ضمين
هذه بعض أوليات من فضائل مليكنا الشاب المحبوب أروها
كمنوان لينه وفضائله ، وليس إلى إيراد ما خصه الله به من مزايا ، وما
طبعه عليه من هبات — سبيل قريب .

ومن هذه الأوليات تتجلى العوامل القوية الحصبة ، التي جعلت
قلوب الرعية تفيض محبة وإخلاصا لذاته الكريمة ، وتتفانى في الولاء
لعرشه المكين ، وسيدقى هذا الحب شعارا قويا خالدا على مر الأيام ،
فهو يستند إلى أساس متين من الإخلاص في قلوب الرعية ، ومن
الصفات العظيمة التي فطر الله عليها هذا المليك المحبوب ، فتكافأت
المحبة والدواعي .

ندعو الله أن يديم مليكننا العظيم كوكبا وضاء في أفق البلاد
المصرية ، ماشدا صادحا على فتن ! !

والله أسأل أن تعمّر صالحا فدوام عمرك خير شيء يُسأل
وإني لأرجو أن أكون قد شاركت بما أمتلك من بيان في حلبة
السباق في مكارم المليك المفدى ، والذي له في رقابنا الشناء المطرز ، وفي
قلوبنا الولاء المحقق :

حسبي رضاه ، وإني في مسرته وودّه آخر الأيام أجتهد
عبر اللطيف المغربي

آمال شعب

للشاعر احمد أبو النجاة بمعلمي الاسكندرية

أمانٍ بآفاق الكنانة تطلعُ ألم ترها في الشرق والغرب تسطعُ
يطير بها المذيع في كل جانب من الأرض فالبشرى تُزفُ وتُسمعُ
وتُزهى بها الدنيا وتلهو بطيبتها على الروضة الفيحاء ورقاءُ تسجعُ
هو العيد أو يومُ الزفاف شهدتهُ فخلتُ نعيم الخلد في مصرٍ يوضعُ
لبسنا به النعمى فكل محلة تقام بها الأفراح والطبل يُقرعُ
فلست ترى إلا ثغوراً بواسما تردد آيات الهنا وترجعُ
ولست ترى إلا وجوها ضواحا أسارىها للبشر مغنى ومرتعُ
وخلت «ابن سیتی» بعد أن دوخ القرى ودانت له الدنيا الى مصر يرجعُ
على رأسه الأعلام بالنصر رفرفت ومن حوله الايوان بالفتح تصدعُ

ففى وجهه ماشئت من بسمه الضحى وفى صدره الايمان بالله ينصعُ

رَأَيْنَاهُ فِي عَهْدِ الصَّبَا وَافِرَ الْحُجَا بتقوى وعلم فى الملا يتذرع
ويضرب أمثال النبين فى الهدى فيسعى إلى الذكر الحكيم ويسمع
وهباً إلى الأخلاق ينفى زيوفا وما الشعب إلا خلقه المترفع
له العزم إمّا جد فى الكون حادث تميد به الأبواب لا يتزعزع
ورأى تفل الحادثات شبابه ويرى به هول الخطوب فتشع

تغار على العلياء من كل معتد فإنك من دوح الملا متفرع
فى الحساب الزاكى نشأت فزنته على أنه من هامة النجم أرفع
وترفع للتعلم ركنا مؤيدا وما شيد « الفاروق » لا تصدع

ثمّال اليتامى بعض ما أنت مانح ورد العوادي بعض ما أنت تدفع
فلا خير إلا من يمينك يُرتجى ولا فضل إلا من أياديك يجمع

سلوا الأمل المسؤل، هل كان طيبه سوى نفحة من عطفه تتزوع؟
ألا وسلوا المحتاج، هل رد لهفه سوى رغبات منه بالخير تتبع؟
وتمت له الدنيا فتمم دينه « وياحبذا الدنيا مع الدين تجمع »

تحية الزفاف

للشاعر احمد محمد سلمان بمرمرة اسبوط الثانوية للبنات

أفتدى بالروح بدرًا سلما فإذا الكونُ به في عُرْسٍ
في حياته إذا ما ابتسما بهجة الدنيا وروح الأُنفسِ

دائمُ البشر فإن أبدى الدلال فهو عز الحسن: يحلو ويطيب
جل من حكم سلطان الجمال نافذ الأمر على كل القلوب
كلما تاه على مضناه مال كل شيء فيه للقلب حبيب
هو أنسُ الروح مهما احتكا عادلٌ في حكمه غيرُ مَسِي
أوتى الحسنَى مع الحسنِ فنا منه يرجى غيرُ عطفِ مؤنسِ

لم أجِدْ لي عاذِلًا في حبه أنا والعُدَّالُ فيه مُغرَمونُ
يا لشابٍ للنهي... من يَسْبِيهِ يزُهُ مُلتذًا بآلام الشجون
ذاك من أسننى عطايا ربِّه أن ترى الناسَ عليه يجمعون

أرأيت الملكَ فاروقًا سما بسناه فوق عرش الأُنفس؟
أرأيت البدرَ في أفقِ السَّما زاهيا بين الجوارى الكُنس؟

مَلِكٌ حاز الرِّضا إمّا دعا أمّن الشعبُ وكلُّ الشعبِ وَا ف
حازَ عزَّ الدِّينِ والدنيا معاً بجلال الطُّهرِ يسمو والعفّافُ
لو ترى الإخلاصَ بالناسِ سعى لِحِمَى الملكِ وهنّوا بالزفاف؟
فاستمع في كل صوتٍ نغما طربتْ مِصرُ به في مِيسِ
وانظر الموكبَ حين انتظما في السما.. في البحر.. فوق اليَسِ

قُرْنِ العِجْدُ بالدُرِّ الفَرِيدِ فزها التاجُ على عرش السَّناءِ
وبدأ القُطرانِ في اليوم السعيدِ في رُوءاءِ الحُسنِ أو حُسنِ الرُوءاءِ
زَهوا عُجبا وإعجابا بعيدُ نالت الأعيادَ منه الازدهاءِ
بلْ لَقَدْ يُزهيك أَنَّ الأمما لَبِسَتْ في العرسِ أزهى ملبسِ
عُرْسِ فاروقٍ فما أبهى وما أَجملَ الدنيا به إذ تكتسى

يوم الزفاف

للشاعر العرضي الركيل المدرس بمدرسة محمد علي الصناعية

أنت حلمٌ في خاطر الآبادِ بهرَ النفسِ بالمعاني التلادِ
أنت كالْبِسْمَةِ الطَّهَّورِ بشعر النيدِ لي : تُرَوِّى بُثُورها كلَّ صادِ
أى نفسٍ في مصرَ ؟ أى فؤادِ لم يَدِنَ بالولاءِ لابنِ فؤادِ ؟
نحنُ من هَتَفَةِ الفداءِ صَداها فاذعُ منَّا إلى الفِداءِ وَنادِ
رَوْعَةُ النُّورِ في مُحْيَاكَ هَدَى لقوافيَّ بـمـد طولِ شِرادِ
فوقَ أعطافِكَ الشبابُ تحلى منك بالحلِّمِ ، والنَّهى ، والسدادِ
يا حبيبَ القلوبِ مِنْ شِعْبِكَ البَ رٌ ، وياسيفُها غداةَ الجِلالِ
في دماءِ العبادِ حُبُّكَ يَسْرَى مَثَلِ مَسْرَى الأرواحِ في الأجسادِ
وتكادُ الأنفاسُ تَهْمِسُ بالذكِ ر ، وتسرى كالجدولِ المتهادى
إنَّ يومَ الزَّفافِ صفحةٌ مَجْدِ سَطَّرَتْهَا يراعةُ الأمجادِ
قد طوى في ردائه عُمَرَ أَحَقَا بٍ طوالِ حَفْلِنِ بالأعيادِ
فَجَرُّهُ رائقٌ ، ونورُ ضحا كاتِّلاقِ الجمالِ في الأجيادِ

بِسْمَتِ زَهْرَةِ الشِّتَاءِ لِيَوْمٍ مِنْ بَيْعٍ أَتَى بِلا مَيْعَادٍ
هُوَ يَنْنِ الْأَيَّامَ رَمْزُ خُلُودٍ فِي نُهْيٍ أَخْلَصَتْ وَفِي أَخْلَادٍ
رَائِعٌ كَالْبَيْعِ تَرْتَادُهُ الْعَيْنُ نُهُ فَتَهْفُو لِإِيْمَا مُرْتَادٍ
ذَلِكَ عَيْدٌ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمًا مِثْلَهُ فِي مَطَالَعِ الْإِسْمَاعِدِ
قَدْ مَنَحْنَاهُ مَا مَلَكَتْنا مِنْ الْحُبِّ م وَهَمْنَا عَلَيْهِ كَالْعُبَادِ

المرضى الزكبي

مهرجان الائمة

بقلم مهنين مخوف المدرس بالمدرسة الخديوية

ما هذه النجوم المتألقة ؟ وما هذه الأنوار الساحرة ؟ والجمال
الباهر ، والفرح الشامل ، والجمع الزاخر ، والبحر المتلاطم من أمواج
الشعب ؟ ما هذه القلوب الفياضة بالحب ، والإجماع المطبق على الولاء ،
والكتل البشرية المتلاحمة ، والموسيقا الصدادحة ، والنعيمات المشجية
والأفراح المتجلية في كل بيت وناد وشارع وميدان ؟

ما هذا الفناء في الاخلاص ، والبيعة على الفداء ، والزمر الهاتفة
من أعماق قلبها بصوت واحد صاعد إلى السماء ؟

كل أولئك يهتفون كأنهم زمّر الحجيح « الله أكبر ، ليحي الملك
فاروق ، ولتحي عروسه الفريدة » .

ولولا جلال الدين ، وحرمة ما بين زمزم والحطيم لقلت إن ذاك
حج الألوف ، وهذا حج الملايين .

مصر الوفية تفرح بملكها ، والنيل المقدس ترقص أمواجه لا على
هزات الهواء ، بل على تكبير الملائكة في أعلى السماء .

نعم إنه عرس الملائكة رافعة أصواتها : « أن قد نصر الله دين
محمد على يد فاروق » فتردد نداءها الجبال والوهاد ، والبحار والأعجاد ،
وكل ساجدة في السماء ، وساربة على النبراء .

هذه الجماهير المحتفلة ، والوفود المسرعة من أقصى البلاد حركها
باعث الأمل ، وأيقظها هاتف السعادة ، علمت أن فاروق معقد رجائها
ومناط استقلالها ، ورمز وحدتها فجاءت إليه واقفة ، وبسوته متعلقة
قائلة « أعد يا مولاي لمصر عهد الخلافة الفاطمية ، والعزة المصرية ،
واطلع في مصر كوكبا دُرِّيًّا يغمر ضوؤه كواكب العالم ، وقل لهم
إن مصر التي كانت أم الحضارة ودرج العالم على يديها جديرة أن تقود
العالم من جديد ، وتبعث فيه روح الخير والعمران والعدالة والمساواة
« تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به
شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله » « قل هذه سبيلي
أدعو إلى الله على بصيرة » نعم إن مئات القرون في مصر ترقب مطلع
الفاروق ، فقد توارث الخلف عن السلف الأمل في استعادة مجد مصر ،

والتطلع ليوم جديد ، وعصر جديد تنشر فيه مآثر الماضين ، ويستعيد
مليكها أجداد الملوك الأكرمين ، فإذا بطالع السعد يهل من سدة
الفاروق ، ونور الأمل ينبعث من جبينه المشرق . وكان هذا القران
السعيد فرصة جميلة لإظهار شعائر الولاء ، ونهضة كريمة للتعبير عن
خالص الحب وبديع الوفاء .

إذا نحن أثينا عليك بصالح فأت كما نثني وفوق الذي نثني
وإن جرت الألفاظ يوماً بمدحة لغيرك إنساناً فأت الذي نثني
ولا بدع أن يكون قران الملك فرح الأمة ، فالملك هو القلب النابض
لجسم الأمة ، والعلم الخلفاء لعزها ومجدها ، وقطب نهوضها ، وعنوان
عظمتها ، وقدمن الله عليه بهذا الزواج السعيد ، وشمله بما أثر العز الطريف
والتلبد . فاهتزت الأمة سروراً لأن فؤادها العطوف القوي بجبها
وإخلاصها قد انعقدت أعراسه ، فأقيمت أعراسها ، وهل القلب إلا بضعة
من الجسم ؟ والجسم إلا مستجيب نداء القلب ؟ فتحركت الأمة بهزات
الفرح حركة كهربية لا يد لها فيها إلا يد المصباح إذا أنارت به أسلاك
الكهرباء ، والأوتار إذا حركتها أيدي العازف الماهر . فلتعذرياً مولاي
أمتك إذا طارت سروراً ، وذهب بها الفرع إلى حد الطرب ، وبقيت

طول أيام عُرسك عاكفة على موسيقاها تنشد أهازيجها ، وتغنى على
 ليلاها فقد عمك حبك شغاف القلوب ، وحل في سواد العيون ، وانتظم
 الناس في كل مكان يرددون نشيداً موسيقياً ويهتفون بنغم واحد « ليحي الملك
 الصالح » وإن في زواج مولانا الفاروق معنى اختصت به مصر دون سائر
 الأمم ، فعهدنا بالأُمم في التاريخ أن تجامل الملوك ، وتنهب ما تجود به أيديهم
 في مثل هذه المناسبة . أما عُرس الملك فاروق فالأمة شريكة في هذا
 الفرح ، تعد نفسها صاحبة شأن في هذا المهرجان . وإلا فلماذا يتبرع
 الناس بوافر الأموال حمداً لله وشكراً ، ويتسابقون إلى الهدايا مِنَّة
 من الله وفضلاً ، يهنئ بعضهم بعضاً ، ويهدى بعضهم إلى بعض .
 ذلك لأن في الفاروق مزايا ضنَّ الزمان بها على كل الملوك ، وادخرها
 لملك مصر فاروق « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل
 العظيم » .

وها هو ذا مهرجاننا الخاص ، مهرجان دار العلوم شيها وشبانها
 أنبتهم نعمة جدك العظيم إسماعيل ، وأنشأتهم غيرته على اللغة والدين
 فعاشوا على الولاء ، وانتسبوا إلى هذا البيت الكريم ، ونشروا لغة
 القرآن في هذه الديار ؛ فبارك الله ثمارهم ، وتطلع العالم العربي إلى مصر ،

وأعجب بثقافتها العالية ولغتها العربية المدنانية ، وقبس - وما زال
يقبس - من نور فصاحتها ، وجمال أدبها ؛ فنحن - أبناء دار العلوم
جنودك وجنود آبائك ، رسل الأدب والدين في مصر :
وكان أبلغ شرف خست به دار العلوم أن كان من رجالاتها
أساتذة الملوك ، والملوك أساتذة الأمة .

وإذا كان الشعب يُعرب عن ولائه وجهه لمولاه بصنوف الهدايا ،
وأنواع التكريم ، فإن وسيلتنا إليك التي عامنا إياها آباؤك هذه
الكلمات التي تعرب عن عظيم الإخلاص وفائض الدعاء أن يسعد
الله برعايتك شعبك ، وأن يجعل الخير معقوداً بلوائك ، والنصر
حليف أعلامك آمين .

ممنين مسمه مخلف

في القران الملكى السعيد

للشاعر خالد الشامي

في ابتسام من الحياة السعيدة كتبَ اليمينُ للمليك فريده
أكمل الله حسنَها فتناهت في حلاها على الآلى الفريده
وكساها الجمال ثوبا من الحسن فماست على الحسان الخريده
كوكب السعد في سمائك يا مصر تبدى بأرض «مصر الجديده»
إنها نعمة الإله لنشء سوف يسمو على السجايا الجميده
فهي في أطهر العقائل أصل وهي من أشرف الجدود حفيده

ياسليل الملوك يا هبة الدهر إلينا من المواضي البعيده
عصركم زاهر ، وملكك يمن قد خبرنا به الحياة السعيده
نقش الشعب من ولائك نورا في شفاف القلوب يتلو قصيده
فتفتنى بها الشباب نفورا وتبارت مع الوليد الوليده

هى سفر الملوك من كل فن خط فيه طريقه وتليده
يقرأ الشيخ في صحائفه العرّ فصولاً من الحياة المجيده
ويراها الشباب أصدق هاد إن دعاه الهوى وخان عهوده

عزّز الله شرعه بملك عرف الدين ، وعدّه ووعيده
فارتقى العرش في حماه مصونا وإتقاه في ملكه ليزيده
فاستجاب الاله دعوة شعب حل بالأمس غله وقبوده
أشرب الحب صافيا للملك نُشهد الله أن نظل جنوده
إن عرشا تحوطه مهج الشعب سيبقى على الأصول الوطيدة
قد غدت مصر في ملاذك حصنا رغب الشرق أن تكون عميده

تخذ الناس من قرانك عيدا فاستزادوا من الحياة الرغيدة
كلهم يلبس السرور شعارا واستعاروا من الربيع بروده
زينوا القطر نيله وقراه وجمال الملوك زان صعيده
شارك «النيل» في السرور «فرات» وتمنى على الزمان مزيده
وتغنى العراق أعذب لحن فسمعنا على النسيم غريده

ياقران الملك أنشأت جيلا يكبر الدين والخلال الرشيدة
في فعال الملك أصدق داع لا تباع الهدى وصدق العقيدة
آية الدين جنّة وفلاح لشباب يصدّ عنه صدوده
هذه منة الملك علينا فليدم ملكه السنين العديدة

فأله الشاه

أمة تحمل الجميل

للشاعر سليم المسلمي

ملك في ضباه مولاه صانه وحى ملكه وأعلى مكانه
كل ماناله الملوك بسن وتجارب ناله بالفطانه
صاغه ربه تقيا تقيا صارفا عن سوى المعالي عنانه
حارسا شعبه ، حريضا عليه حافظا من تصدع بنيانه

يا إمام الهدى « قران سعيد » لك ، لملك ، للهدى ، للكنانه
شعبك المخلص الوفي طروب كل دار من دوره مزدانه
في قرى ، في دساكر ، في كفور نصب الشعب مخلصا مهربجانه
وتساوى في حلبة البشر حتى لتبارى شيوخه شبانه
كم ضنين بالمال في فرح « الفاروق » أضحى نسجابه هتانه
وأبى صبية تيمن بالعيد فلى في صبحه صبيانه
ولعوب بالخيل قام على الدف وأوقاعه يروض حصانه
أمة تحفظ الجميل ، وشعب لك أبدى افتتانه وافتتانه

وقلوب في كثرة الرمل أضحت وهي من فيض حبكم ملآنه
ألف البشرُ بينها وازدهاها فهي تبدو جياشة فرحانه

يا سياجَ الدستور والمدل يا من بذّ أنداده وساد زمانه
عهدك الزاهر السعيد نشيد إستطابت أسماعنا ألحانه
وجد الشعب فيه ما يرجيه ذاق إنصافه ومس أمانه
لو تبیت الحملان في الحقل ترعى لم تخف في ظلامه ذؤبانه
واستطاع الضعيف أن يهدأ الله لـ وأن يكحل الكرى أجفانه
كل ما فيك يلهب الشعب حبا وينمّي حنوه وحنانه
أنت في هذه العوالم روض لك في كل بقعة ريحانه
وتقوّيك فوق جندك بالقة وى وبالبير ، عصمة وحصانه
أنت لو سرت في بلاقع جرد لنـدت وهي جنة فينانه

أنا لما رأيت وجهك بدرا ورأيت الإيمان بالله زانه
وتجلت فيك المحاسن طرا بين أبهى سمّت وأسمى مكانه

راعنى من جلال ربك مارا ع فرددت : قادر سبحانه !
وتسامت على القصيد معان أعجزت عن لحاقها أوزانه
فتقبل منى تهانيء عبد وهب العرش قلبه ولسانه

شين الكوم

سليم المسمى

المدرس بالمعلمين

المهرجان

الشاعر سید قطب المدرس بمدرسة الابتدائية

ما هتافُ ثمَّ في كلِّ مكانٍ ؟ مادعاهُ ثمَّ في كلِّ لسانٍ ؟
ما نشيدٌ تسكُّبُ الدنيا به أعذب الألحان في سمع الزمان ؟
ما شعور فاض كالوحي هفًا فهفا الشعر على كلِّ جنانٍ ؟
ما ابتهاجٌ وسرورٌ ورضا وانطلاق في التمني والأمان ؟
مهرجان العرش والشعب معًا عاش فاروقٌ ، ودام المهرجان ؟

قال لي الدهرُ - وقد راودته عن خفائيه فأفشى وأبان :
ليس كالיום جمالاً وسنى منذ ما كان زمانٌ ومكان
ليس كالיום ابتهاجاً ومنى منذ ما كان ابتداعٌ واقتان
غيرُ يومين وإني حافظٌ في سجلي كلِّ ما كان وبان
يومٌ ميلادٍ وفي يوم ارتقى عرشه السامى فأعلاه وزان
ثم هذا اليومُ يومُ المهرجان عاش فاروقٌ ودام المهرجان !

أنتَ يافاروقُ خيرٌ خالصٌ بينما الخير مشوبٌ في الزمانِ
 من ضميرِ الشعبِ من يقظته من مناه من أغانيه الحسانِ
 صاغكَ اللهَ سناءً وسنى صانَكَ اللهَ وأعطاكَ الأمانَ !!
 صانَكَ اللهَ . فإننا أمة تقدُّرُ المحسنِ في غير امتنانِ
 كلَّ يومٍ أنتَ فيه مهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان !!

أنتَ في مصرِ قوًى كامنَةٌ منذ كانت مصرُ شعباً ذا كيانِ
 يُسلمُ الجيلُ إلى تابعه هذه القوةَ تذكو وتسانِ
 والليالي مُرهِّصاتٌ والدُّنى ترقبُ الميلادَ أنا بعد أن
 ثم شَبَّ الشعبُ في نهضته ناضجَ الفكرةِ مشبوبَ الجنانِ
 فإذا فاروقُ في طلعتِه تهتفُ البشرى على كلِّ لسانِ
 ثم كان اليومُ يومُ المهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان !

أنتَ صنوُ الشعبِ في تاريخه كنتَ منه في الأمانى يوم كان
 قد تَوَافَى مولدُ النهضة والـمولد الضاحي ، فوافى مولدانِ
 وتوافى عهدُ الاستقلالِ والـمرتقى السامى ، فوافت بشريانِ

حكمة هذا التوافي عَجَبُ شاءها الله فجاءت في الأوان
ثم وافى اليومُ ، يومُ المهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان !

يا صديقَ الشعبِ قد نهضته في سباق الكون يظفر بالرهان
وله منك شباب طامح يبعث المرأة في قلب الجبان
كلُّ قلب حين تدعو هاتفُ : إيه ليك ، إلى شطِّ الأمان
إيه ليك ، وفيه نشوة وله من وجهك السمع ضمان
إيه ليك ، وقد طهره حُبُّك السامي ورواه الحنان
كلُّ قلب خافق بالمهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان

شعشع النعمة في قيثارتى وحيك العذب فجودتُ البيان
وجرى الشعر وفي نكهته من معانيك شذى عرف الجنان
فأنا الشادى وفي روحى هوئى عبقرى الوحي ذاكي الافتنان
وأنا الشاعر آفاقى سميت فسما منى بيان وممان
وأنا الغريد يوم المهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان

سير قطب

بناء به تزهو الحياة وتطرب

الشاعر عبد الباقي إبراهيم المدرس بمدرسة فاروق الثانوية

بناء به تزهو الحياة وتطربُ	لخير العُلا إنجابه حين يُنجبُ
تلفتت الدنيا إليه مشوقةً	تجىء به أنباؤها ثم تذهب
ولاحت به مصرٌ عروساً مشوقة	كما يتجلى رائع الروض معجب
لقد سبحت في النور حتى كأنها	لعينيَّ من مجموعة الزُّهرِ كوكب
كأن الربيع النضر ينشر معرضاً	به كل فتانٍ يروع ويخلب
كأن رؤى جذلان ساقَت مواكباً	إذا موكب ولى تقدم موكب
كأن خيالاً عبقرياً ملحقاً	يصور أحلام النعيم فيُغرب
طغى البشر حتى تحسب النيل هاتفاً	يفنى وحتى تحسب الدوح تطرب
طغى البشر حتى خالط الشيخ والفتى	فلا حتى إلا راقصٌ يتوثب
طغى البشر حتى تحسب العيش مسرحاً	يفنى عليه العندليب ويلعب
وكلُّ يوديه بما يستطيعه	على أن ما تُعلى الطبيعة أعذب

فما أروع الأطفال ينشر ضحكهم على الأفق بشرانوره ليس يغرب
وما أطيب الألحان نشوى بهيجة ترنُّ كما رنَّ الحمام المثوب
يردها جمع من الشعب مخلص أمين على إحساسه ليس يكذب
حبور تبدَّى في مظاهر جمة تبين عن صدق الولاء وتعرب
وإن كان منه ظاهر لا يفوتنا فإن الذي في النفس منه لأغلب
به أظهرت مصر طبيعة أمة لها حين يدعو الأمر حسُّ مهذب
إذا فرحت هز السرور صميمها وإن غضبت فالجمر يشوى ويلهب
تفي مثل ما يوفي من النيل فيضهُ وتصفو كما يصفو الشعاع فيثقب

أحبتك كالروح الذي في دمائها وليس وراء الروح في الحب مطلب
أحبتك إذ كرمتها وخلطتها بنفسك لاتنأى ولا تتجنب
أمولاي ما أسمى التواضع شيمة لها أراج يُصبى وسياء تجذب
تحف بها من روعة الملك هالة لها وهج يُعشى العيون فتحجب

هو العيد عيدُ الدهر أقبل ضاحكا يمس يميناه الجديب فيخصب
يمسُّ القلوب الذابلات بأصبع تفيض بأسباب الحياة وتسكب

تَكشِفُ عَنْ حُبِّ الشُّعُوبِ لَأَمَةٍ لَهَا فِطْرَةٌ تَعْرِى وَخَلَقَ مَحَبَّةً
تَنَافَسَ فِيهِ الْخَافِقَانِ كِلَاهُمَا بِأَكْرَمِ مَا يُؤَلَى الْحَبِيبِ وَيُؤْهَبُ
فَمَكَّنَ مَا بَيْنَ الشُّعُوبِ وَبَيْنَنَا وَمَا يَبْتَنِيهِ الْوَدُّ أَقْوَى وَأَصْلَبُ

بَنَاهُ عَلَى الْأَخْلَاقِ قَامَ أُسَاسُهُ وَأَنْتَ بِهِ لِلشَّعْبِ أَدْنَى وَأَقْرَبُ
وَمَا كَانَ عَنْ وَحْيِ السِّيَاسَةِ أَوْ هَوَى وَلَكِنَّهَا التَّقْوَى النَّصِيحُ الْمُجْرِبُ
وَخَيْرَ الْأَشْيَاءِ فِيهِ ضَرَبَتْ لِمَآهَلٍ يَقْدِرُ إِحْسَاسُ الشُّعُوبِ وَيَحْسَبُ
وَلَيْسَ عِمَادُ الْمَلِكِ رِيْشًا وَزِينَةً وَلَكِنَّهُ الْإِكْبَادُ تَهْفُو وَتَحْدُبُ
وَتَرْغَبُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ رَاغِبٌ وَتَغْضَبُ إِذْ يَوْمًا إِلَى السَّيْفِ تَغْضَبُ
لَقَدْ مَنَحَ الْأَرْوَاحَ عُرْسُكَ جِدَّةً كَمَا مَنَحَ الرُّوضَ الرِّيعَ وَيَكْسِبُ
وَلَنْ تُخْلِقَ الْيَوْمَ مِنْهَا نَضَارَةً عَلَى أَنْ حُسْنَ الرُّوضِ يَغْنَى وَيَذْهَبُ
تَرَى الْخَيْرَ فِيهِ وَالسَّرُورَ تَأَلَّفَا كَمَا يَأْلَفُ النَّهْرُ الرِّيَاضَ وَيَصْحَبُ
وَمَا النَّبْلُ كُلُّ النَّبْلِ إِلَّا سَجِيَّةٌ تَقِيضُ حَنَانًا لِلْوَرَى حِينَ تَطْرُبُ

أَفَارُوقَ مُلِيَّتِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ الصَّفْوِ يَسْقِيهِ الشَّبَابُ فَتَشْرَبُ
وَدَامَتْ لَكَ الدُّنْيَا يَرْفُءُ نَعِيمُهَا كَمَا رَفَّ تَاجٌ فَوْقَ رَأْسِكَ مُذْهَبُ

عيد أمة

للشاعر عبد الحز علي شرف الدين
المدرس بمدرسة المنصورة الثانوية

في الشرق يهتف هاتفُ حَيَاتِهِ
مَلِكٌ يُحَالِفُهُ التَّقَى وَيُظِلُّهُ
فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ النُّيُورَةِ لَمْعَةً
وَطَلَائِعِ النَّيْلِ السَّعِيدِ شَبِيبَةً
اللَّهُ مَلِكُهُ الْقُلُوبَ وَخَصَّهُ
وَأَحَلَّهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مَنْزِلًا
وَأَنَالَهُ الْخَلْقَ الْكَرِيمَ وَنَبْرًا
يُدْلِي بِمَخْضِ الرَّأْيِ أَبْلَجَ نَاصِمًا
وَيُرِيكَ عِزْمًا فِي الْعِظَامِ مَا ضِيًّا
أَضْفَى عَلَى الْإِسْلَامِ ثَوْبًا حَالِيًّا
وَعَدَا وَدِينَ اللَّهُ يَشْكُرُ سَعْيَهُ
وَبَدَتْ بِشَائِرُ سَعْدِنَا مَقْرُونَةً
لَا تَسْتَبِينُ الْعَيْنُ غَيْرَ مُحَاسِنٍ
فَتُرَدِّدُ الدُّنْيَا الدُّعَاءَ لِذَاتِهِ
وَيَفِيضُ بِالْآلَاءِ بَحْرُ هَبَاتِهِ
مِنْ وَجْهِهِ وَجَبِينِهِ وَحَصَاتِهِ
بِسَخَائِهِ وَحِبَائِهِ وَجَنَاتِهِ
بِوَلَاءِ شَعْبِ هَائِمٍ بِصِفَاتِهِ
الْحُبِّ وَالْإِخْلَاصِ مِنْ لَبَنَاتِهِ
يَتَفَجَّرُ الْعِرْفَانُ مِنْ جَنَابَاتِهِ
فَيَشْعُرُ نُورُ الْحَقِّ مِنْ قَبَسَاتِهِ
تَتَفَرَّعُ الْأَفْلَاكُ مِنْ وَثَبَاتِهِ
مِنْ عَدْلِهِ وَصِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ
وَيَزِيدُهُ شَرَفًا جَمِيلُ صَلَاتِهِ
بِزِفَافِهِ الْمَيْمُونِ فِي نَفَحَاتِهِ
هِيَ فِي سَجَلِ الدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ

فالأرض تضحك والسماء بهيجة
عُرسٌ تفرّد بالملاحه يومه
هذا من يستبيك بصوته
يشدو فيسترق القلوب بشدوه
ويصرف الأهواء من هره الذي
ومواكب تترى يضيق بها الفضاء
يتساقون إلى الباهج هيئت
ويرون عيداً أن يرفّ مليلهم
مولاي إنك بالزفاف لضارب
تبني الحياة بحيدة وشريفة
فليهنك الاملاك وليهنأ به

بروء غرس يزدهى بسمايه
أنى ذهبّت طربت من حيراته
ويريك فرط السحر من نعماته
ويشغف الأسماع عند شكاته
يشجيك بالايقاع من نقشاته
أرايت ركب الحج في عرفاته ؟
من كل صنف حافل بشياته
زين الشباب وفخر كل لداته
مثلاً جميلاً للسنا ومحاته
وريد بالاصهار نصر دُعاته
شعب يرجي الخير من نمراته

« فاروق » ياخير الملوك وتاجها
وسليل ينت لا يطاول مجده
هذا زفافك مشرق تزهى به
تتعاقب الاجيال ذاكرة له

وسمي من ساس الملا باناته
شهد الزمان بسبق كل بناته
مضر لما قد بان من بركاته
فيمطر الارحاء نشر رواته

عيد الزمان

للاشاعر عبد الحميد زبير

المدرس المنتدب الكلية المقاصد الاسلامية بيروت

بَسَمَ الزمانُ وحقق الأحلاما فاطرب وشارك دهرك البسّاما
غرّد مع الأطيّار في أفنانها وقلّ القريض ، وردّد الأنعاما
وارقص مع الأغصان في دوحاتها وكن النسيم مبهفها نعاما
ترجم إلى الآفاق ما تحظى به مصرّ ، ونشر فوقها الأعلاما
واسبح مع الأفلاك في ملاء الملا واستوح منه الوحي والإلهاما
واخلع على الأكوان بُردا ضافيا زين به أعطافها والهّاما
واسكب حديثك في المسامع سائغا تنعش به الأجسام والأفهاما
واشرب من الأفراح كأسك وابتهج وأملا فؤادك نشوة وهياما
وأدرّ سلاف البشر في الدنيا على كل الأنام إذا أدرت الجاما
أرهف سماع الخافقين وغننا : « عاد الزمان من المشيب غلاما »
« فاروق » ألبسه الفتوة بعدما شابت ذوائبه ودق عظاما

لما رأى الأعوامَ تنقض ظنيره تنقض السنين وحطم الأعواما
وإذا بوادى النيل يذكر مجده لما رأى الفاروق فيه إماما
في مهرجان لم تر الدنيا له شبا ولم تشهد سواه زحاما
والشعب مبتسم الثغور، مهلل وكأنا البشرى سقته مُداما

يا بسمة الآمال في ثغر النوى وابن الألى نالوا الخلود كراما
نسجوا من الشمس المضيئة تاجهم وتخيروا زهر النجوم وساما
سلّتهم الأقدار من مكنونها فوق اللبالي والخطوب حُساما
فإذا أرادوا فالزمان منفذ وإذا أبوا نذر الزمان صياما
كرسيهم وسع الحجاز ونوبة والوادين وقبرصا والشاما
ردّوا من الغرب الشمس لمشرق طالت دياجيه وجنّ ظلّاما
قد أنجبوك فكنت دُرّة عقدهم وزها بنورك طلعة ونظاما
فاجلس على عرش القلوب فإنها خلقت لملك منزلا ومقاما
هم آثروك بحبهم وكأنا لبسوا بحبك رفعة ومقاما
وهديتى شعرت حوت أياته حبات قلب بالحبة هاما

عبد الحميد زبيره

تحية القران الملكى

الشاعر عبد الستار سلام

المدرس بمدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات

شاد على قصر الملك يغرّد طرب يشف سامعيه ويسعد
يذكرى المشاعر والعواطف والهوى ويقيم من فرط السرور ويقعد
أرهفت أسماعى إليه وأين - لو أنصت - منه الموصلى ومعبّد

يشدو بأفراح القران ، وإنه لأجل ما ترجو البلاد وتشد
أشهى إلى الأرواح من درك المنى وألذ من طيب الحياة وأسعد
فى كل قلب للمليك مودة وبكل واد من مآثره يد
فليهن مصر قرانه ، وليهنه نسب عريق فى المفاخر مفرد

يا بلبل الأفراح أيقظت الهوى ومن الهوى ما يستحب ومحمد

رقصت على الألمان مصر وأصبحت
 لبست من الأفراح أجمل زينة
 فالخافقات من البنود ووشيتها
 لعبت بها ريح السرور فمالها
 والشعب في فرح يهنئ بعضه
 ما أجمل الأيام تأتي بالمعنى
 نزلت على رأى الملك وهل لها
 ملك على عرش القلوب قد استوى
 أولته مصر قيادها وزمامها
 نجى السفينة بعدما عبثت بها
 فالجزم فيه طبيعة وسجية
 والعدل يبنى ركنه ويشيده
 شيم كأزهار الزرع ودونها
 ورث الشائل عن أبيه وجده
 فاروق حسبك في زفافك أن ترى
 نشوى بحب مليكها تتأود
 ومن المحاسن حلة لا توجد
 ذوب اللجين، ونسجهن زبرجد
 لا تستقر ، ومالها لا ترشد ؟
 بعضا بعيد مليكه ويعيد
 عفوا وتسعف بالمراد وتوجد !
 غير الملك مؤمل ومؤيد ؟
 ويكاد من فرط المحبة يعبد
 فإذا به ربان مصر الأوحد
 هوج الرياح وضل عنها المرشد
 والعزم سيف في يديه مجرد
 ويروح يدعم ما بنى ويوطد
 نعمى الحياة وطيبها المتجدد
 ولنعم جد المالكين محمد
 مهج العباد على ولائك تعقد

فرح النيل

للشاعر عبد العزيز عتيق
المدرس بمدرسة عباس للبنات

من حنين الربا، و همس الجدّ أول
و خيال الضحّا، و سحر الأصائل
من معاني الرّيع، رفّت على العُشْد
ب، و نامت على ظلال النّمائيل
من شتيت النّوار حُسناً و طيباً
ل، من ندى الفجر في ثغور السّنايل
من خُشوع الصّفصاف يَحْتُو لَدَى النّيل
ب، باغصانه العطاش النّواهل !
من صلاة الفلاح في جانب الحلق
ل، الموشى بسنديى الغلائل
من مضاء الشّبّاب من حكمة الشّي
ب، و من وثبة الجدود الأوائل
من لباب الحياة في مضر و الشر
ق، و من سطوة الحماة البواسل
من يقين المصرى بالسّبق و الإاء
ب، جاز في عصر ك الذى لا يطاول
صاعدات لك التّهاني جيلاً
ت، كوجه الفاروق، رمز التفأول !

يا مملك البلاد ، يا أمل الشع
ب، و كنزاً من العلا و الفضائل

وَقَفَ الشَّعْرُ عِنْدَ وَصْفِكَ مَسْحُورٌ
وَقَفَ الشَّعْرُ حَائِرًا فِي مَعَانٍ
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ أَقْبَلَ عِيدًا
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ مَوْسِمُ شَعْرِ
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ أَلْفَهُ اللَّهُ
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ، مَعْنَى مِنَ التَّقَى
مَا رَأَيْنَا لَهُ مَشَابَهَ إِلَّا
رَأَى بَنُورِ الْهَدَى، وَلَطْفِ الشَّمَائِلِ
فَوْقَ طَوَاقِ النَّهْيِ، وَذَرِيعِ الْمَقَاوِلِ
بِالْهَوَى عَامِرٌ، وَبِالْيَمَنِ حَافِلٌ
أَيْنَ مِنْهُ أَسْوَاقُهُ فِي الْقَبَائِلِ!
هُ، وَصَفَّاهُ مِنْ مَشُوبِ الدَّخَائِلِ
دِيرٍ، وَالْحُبِّ، وَالْوَفَاءِ الشَّامِلِ
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ: فَهَوَ الْعَائِلِ

قُلْتُ لِلشَّعْرِ: أَيُّهَا الشَّعْرُ مَاذَا
أَرَأَيْتَ الشَّمْسُ تَنْزِلُ لَيْلًا
مَا تَقُولُ السَّمَاءُ عَنَّا إِذَا مَا
فَسَهَا الشَّعْرُ، ثُمَّ تَنَمَّ بِالْوَحْ
لَا تَسْلِنِي عَنِ الْمَشَاعِلِ ضَاءَتْ
فِي سَبِيلِ الْفَارُوقِ أَطْلَقْتَ النُّورَ
وَخَيَالُ السَّمَاءِ يَحْلُمُ فِيمَنْ
أَنْتَ فِي هَذِهِ الْمَبَاهِجِ قَائِلٌ؟
فِي شِعَابِ الْوَادِي، وَحَوْلِ الْمَنَازِلِ؟
أَبْصَرْتَ غُرْسَنَا، وَتِلْكَ الْجَحَافِلِ؟
ي، وَفِي صَوْتِهِ كَشَدُو الْبَلَابِلِ:
فَقُلُوبُ الْعِبَادِ هَذِي الْمَشَاعِلِ
ر، وَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا فِي السَّلَاسِلِ!
نَضَّرَ الْأَرْضَ هَكَذَا بِالْمَحَافِلِ!

قُلْتُ لِلشَّعْرِ: أَيُّهَا الشَّعْرُ مَاذَا أَنْتَ فِي هَذِهِ الْمَبَاهِجِ قَائِلٌ؟
أَرَأَيْتَ الْأَعْلَامَ تَحْقُقُ كَالطَّيِّبِ وَتَبْدُو عَلَى الرُّبُوعِ إِلَّا وَاهِلٌ؟
أَرَأَيْتَ الْجُمُوعَ تَذْفُقُ كَالسَّيِّبِ لِي، وَتَغْضِي فَمَا تُطِيقُ الْحَوَائِلِ؟
فَسَهَا الشَّعْرُ، ثُمَّ تَتَمَّ بِالْوَحْدِ ي، وَفِي صَوْنِهِ كَشَدُو الْبَلَابِلِ:
مَا إِخَالُ الْأَعْلَامَ فِي الْجَوِّ إِلَّا مُبْجَعِ الشَّعْبِ بِالْهَوَى تَنَامِيلِ!
وَالْجُمُوعَ الْجَمَاءَ مَا هِيَ إِلَّا مِنْ قُرَى الرَّيْفِ، وَالصَّمِيدِ رَسَائِلِ!

صَدَقَ الشَّعْرُ. لَيْسَ مَا كَانَ إِلَّا عَنْ هَوَى الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ دَلَائِلِ!

يَا مَلِكَ الْبِلَادِ، يَا قِبْلَةَ الشَّرِّ قِ جَمِيعًا لَدَى الْقَضَايَا الْجَلَائِلِ
يَا شَبَابَ الْبِلَادِ بَعْدَ اكْتِهَالِ وَمَلَاذَ الْعِبَادِ مِنْ كُلِّ غَائِلِ
يَا ابْتِسَامَ الزَّمَانِ بَعْدَ غُبُوسِ وَنَشَاطِ الْأَمَالِ بَعْدَ التَّشَاوُلِ
يَا فَخَارَ الْمِصْرِيِّ فِي كُلِّ وَادٍ يَاعْتَادَ الْمِصْرِيَّ فِيمَا مُحَاوِلِ
خَرَجْتَ أُمَّةً إِلَيْكَ وَشَعْبٌ لَيْسَ يَنْسَى صَنِيْعَكُمْ وَالْجَمَائِلِ
خَرَجْتَ لِلْمَلِكِ تُعْلِنُ جَهْرًا عَنْ مَدَى حُبِّهَا بِشَتَّى الْوَسَائِلِ

مِنْ حُقُولِ اللَّيْمُونَ ضَمَخَتْ شِعْرِي
 وَبِسِحْرِ الشُّعَاعِ فَوْقَ الْمَرَايِ
 وَبِوَحْيِ النَّدَى وَسَجْعِ الشَّوَادِي
 وَبِرَقْصِ الْمُنَى بَافَاقِ لَحْنِ
 فَأَنَا الْآنَ لَا أَرْجِعُ إِلَّا
 مِنْ تَهَانِي الْبِلَادِ عَرْضًا وَطَوْلًا
 مِنْ تَهَانِي الْفَلَاحِ مِنْ عَاهِلِ الْحَقِّ
 إِنْ يَكُنْ قَدْ قَسَا الْقُضَاءُ عَلَيْهِ
 فَهُوَ يَرْجُو عَلَى يَدَيْكَ نَجَاةً
 وَمُحَادَاةً فِي زَمَانِكَ عَهْدًا
 ثُمَّ بَارَكْتُهُ بِمَاءِ الْجَدُولِ
 وَقَارِ النَّخِيلِ بَيْنَ الظَّلَائِلِ
 وَلَتَسِيمِ الْمَاضِي، وَجَوْءِ الْهَيَاكِلِ
 عَانَقَتْ شَجْوَهُ لَطَافُ الْأَنَامِلِ
 مَا تَحَمَّلْتُ مِنْ شَرِيفٍ وَعَامِلِ
 مِنْ مُقِيمٍ بِهَا، وَمِنْ كُلِّ رَاحِلِ
 لِي، عِمَادِ الْحِمَى وَرَبِّ الْقَوَاضِلِ
 وَمَشَى فِي حَيَاتِهِ بِالْمَعَاوِلِ
 مِنْ جُحُودِ الْمَاضِي، وَلَيْلِ النَّوَازِلِ
 بِالْمُنَى مُقْبِلِ، وَلِاخِيرِ وَاصِلِ !

يَا أَخَا الشَّعْبِ مِنْهَجًا وَنُزُوعًا
 حَبْدًا أَنْتَ يَا مَلِكِي وَعَصْرًا
 حَبْدًا أَنْتَ لِلْخِلَافَةِ وَالْمَدَا
 فَلَقَدْ شَدَّتْ بِالْمَحَبَّةِ وَالْإِي
 وَسَنَى الشَّعْبِ فِي ضَبَابِ الْمَشَاكِلِ
 فِيهِ مِنْ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ تَحَايِلِ
 لَكَ، وَلِلشَّرْقِ بِذَرُهُ الْمُتَكَامِلِ
 شَارِ مَا لَمْ يَشِدْهُ أَكْبَرُ عَاهِلِ ؟

دُمْتَ مَوْلَايَ، يَا سُلَالَةَ مُجْدٍ
 كَرُمْتَ غُنُصْرًا، وَطَابَتْ فَعَائِلِ !

هاك عرس الفاروق

لشاعر عبير العظيم بدوي
الطالب بدار العلوم

صَدَحَ النَّأْيُ فِي يَدَيْهِ طُرُوبًا عَاطِرَ اللَّحْنِ يُفَعِّمُ الْكَوْنُ طِيبًا
رَجَعَتْهُ فِي أَرْضِ «لَبْنَان» وَرَقًا هَتُوفٌ، تُطَارِحُ الْعُنْدَلِيَا
وَعَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ صَدَاهُ رَنٌّ كَالسَّحْرِ يَسْتَخِفُّ الْقُلُوبَا
وَعَلَى رُبُوعِ «الشَّامِ» هَزَارٌ كَمْ تَتَنَّى بِهِ فَهْرَ الْجُنُوبَا
وَبَوَادِي الْحَجِيجِ رَتَّلَهُ الْحَا دِي، فَكَادَ «الصَّفَا» يَطِيرُ وَتُوبَا
وَأَنْتَشَى مَنَبْرُ النَّبِيِّ كَأَنَّ الـ وَحْيَ مِنْ فَوْقِهِ يُنَاجِي الْحَبِيبَا

صَدَحَ النَّأْيُ فِي يَدَيْهِ طُرُوبًا عَاطِرَ اللَّحْنِ يُفَعِّمُ الْكَوْنُ طِيبًا
شَاعِرٌ فَوْقَ شَاطِئِ النَّيْلِ يَشْدُو: «هاك عرس الفاروق يا مِصْرُ طُوبَى»

مَا بَتَّهَاجُ الرِّيَاضِ، مَا بَسَمَةُ الْفَجْرِ يَحُوكُ الْأَضْوَاءُ ثَوْبًا قَشِينًا
 مَا شَرُوقُ الْأَمَالِ فِي أَفْقِ الْقَلَمِ بِ طَرَابًا يَخْطِرْنَ فِيهِ دَيْبًا
 مَا جَمَالُ الْفِرْدَوْسِ يَسْطَعُ فِيهَا أَلْقُ الزَّهْرِ أَوْ تَبْتُ الطَّيْبُ بَا
 مَا أَرْتَوَاءُ الظَّمآنِ مِنْ عَادَةِ الْكَرْمِ م، تَحْسَى الرُّضَابَ كُوبًا فَكُوبًا
 مَا هَتَّازُ الرُّبَى، يُضَاحِكُهَا الْغِيُ م تُفْتَضِحِي الْفَقَارُ مَرَجًا عَشِيْبًا
 مِنْكَ أَبْهَى يَامِصْرُ يَوْمَ تَرْفِي ن لِعَرْشِ الْفَارُوقِ شَمْسًا عَرُوبًا
 ذَهَبَتْ فِي السَّمَاءِ دَوْحَةٌ مُجِيدٍ مِنْ بَنِي «ذِي الْفَقَارِ» تَسْمُودُ ثَوْبًا
 نَوَّرَتْ فِي الظَّلَالِ زَنْبَقَةً تَسْمِي لِقَلْبِ «الْفَارُوقِ» تَنْضَحُ طَيْبًا
 زَانَهَا اللَّهُ بِالْقَدَاسَةِ وَالْحُسْنِ ن فَأَضَفْتَ عَلَى الرِّيَاضِ نَصِيْبًا!

مَوْكِبٌ لِلْخُلُودِ، يَسْبَحُ فِي النُّو رِ أَرَى طَيْفَهُ ... قَرِيْبًا ... قَرِيْبًا
 تَتَنَاعَى الْأَزْوَاجُ فِيهِ سُكَارَى تَذَرَعُ الْعَرْشَ جَيْئَةً وَذُهُوبًا
 تَتَبَارَى الْأَمْلَاقُ وَالْجُورُ عَزْفًا وَغِنَاءً ، وَرِقَّةً ، وَنَسِيدًا
 زَفَّ «جَبْرِيلُ» فِي الطَّلِيْمَةِ يَخْدُو هُ وَغْنَى «دَاوُدُ» فِيهِ مُجِيْبًا
 عَجَبٌ! تَرْفُصُ الْكُوكُوبُ فِيهِ كَعَذَارَى أَبْدَيْنَ غَضًا رَطِيْبًا!
 مِهْرِجَانُ السَّمَاءِ فِي عُرْسِ فَارُو قِي تَهَادَى، فَرُحْتُ أَشْدُو سَلِيْبًا
 (هـ - صحيفة دار العلوم)

مَلِكٌ تَحْشَعُ النُّجُومُ حَوَالَيْهِ إِذَا رَقَّ كَالصَّبَاحِ مَهِيئاً !
 بَسْمَةً فِي فَمِ الزَّمَانِ أَتَارَتْ مِنْ فِجَاجِ الْإِسْلَامِ كَوْنَارِ حَيَا
 لَمَحَّةٍ فَاضَ مِنْ «فُؤَادٍ» سَنَاهَا فَأَضَاءَتْ لِلشَّرْقِ لَيْلاً كَثِيباً
 سَاسَ بِالْقِسْطِ مُلْكُهُ؛ فَتَأَمَّلْ لَا تَرَى غَالِباً ، وَلَا مَغْلُوباً !

كَمْ جَثَا لِلصَّلَاةِ فَاضْطَرَبَ إِلَيْهِ رَابُ نُشُوتٍ مِنْ جَلَالِ هَيُوبَا !
 وَاسْتَوَى نَاهِضاً فَشَعَ جَبِينُ تَحْجَلُ الشَّمْسُ مِنْهُ إِلَّا تَقِيّاً
 وَأَنْخَى رَاكِماً ، يُسَبِّحُ لِلـ وَ يَزْجِي دُعَاءَهُ الْمَشْبُوبَا !
 « أُمِّي ! أُمِّي ! بِلَادِي ! بِلَادِي رَبَّ حَقِّ رَجَاءِهَا الْمَطْلُوبَا !
 أَيْقِظِ الشَّرْقَ يَا إِلَهِي ! أَلْهِمَّ أُمَمَ الشَّرْقِ كُلَّهَا أَنْ تَشُوبَا
 لِي سُبَاتٍ ، وَلِي أَمَانٍ كِبَارٍ وَ بُلُوغِ الْآمَالِ أَنْ تَسْتَجِيبَا !
 هَكَذَا يُصْلِحُ الْمَمَالِكُ رَأُو هَا، وَيَهْدِي الْمُلُوكُ فِيهَا الشُّعُوبَا !

إِي وَرَبِّي ! فَذَاكَ عَهْدُ «أَبِي حَفْ ص» تَخْطِي هَامُ السِّنِينَ وَثُوبَا
 يَنْتَضِي رَايَةً «الْخِلَافَةِ» فِي مِصْرَ رَ ، يُظَلُّ الضَّعِيفَ وَالْمُنْكَوبَا
 فَإِذَا أَصْبَحَ فِي «العِراقِ» جَرِيحُ وَاشْتَكَى فِي «الحِجَازِ» نَذْبُ نَذُوبَا

وَبَكَى فِي «الشَّامِ» كُلُّ أَبِي
أَرْهَقُوهُ فِي دِينِهِ تَعْدِيًا
يَمْمُوا شَطَرَ «عَابِدِينَ» فَأَلْفُوا
يُرْسِلُ الدَّمَاعَ بِالْدمَاءِ خَضِيًا
ثُمَّ لِلْجُرحِ بَلْسَمًا، وَطَبِييًا

مِلْكِي ! أَنْتِ كَالْعَقِيدَةِ، فَيَضُ
أَنْتِ سَبِيلُ الْإِسْلَامِ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ
عَرَشُكَ الزَّاهِرُ الْكَرِيمُ الْمُقَدَّي
فَإِذَا مَا خَطَرْتَ فِينَا عَرُوسًا
صَفَقَ النَّيْلُ فِي رِكَابِكَ نَحْمُو
وَبَسَّاحَ «الْأَهْرَامِ» أَزْهَرَ حَفْلُ
زَيْنَتُهُ «نَفْرِي» تُرَاقِصُ «خُوفُو»
وَعَلَى الرَّيْفِ بَهْجَةً وَجَلَالُ
الْأَرَاغِينُ وَالْمَزَامِيرُ فِيهِ
«وَالسَّوَاكِي» بَيْنَ الْمَرْوَجِ يُغْنِي
وَعَجُوزٍ فِي الْكُوخِ تَضْرَعُ لِلَّهِ
رُبَّ طِفْلٍ يَصْبِيحُ «فَارُوقَ»، فَارُو
دَافِقُ فِي الشُّعُورِ يَا بِي النُّضُوبَا
بِ، إِذَا مَا اشْتَكَى زَارَتْ غَضُوبَا
فِي حَنَائِي الْقُلُوبِ : مُرْدًا وَشَبِيًا
فَارْحَمِ الشَّعْبَ فِي الْهَوَى أَنْ يَذُوبَا !
رَا، وَجَلَى رَحِيقَةُ الْمُسْكُوبَا
«لِلْفَرَاعِينِ» شَعَّ نُورًا غَرِييًا
وَأَنْبَرَى «خَفْرَعُ» لَدَيْهِ خَطِييًا !
تَوَجَّاهِ السَّهْلَ، وَالرُّبَى، وَالْكَثِييًا
تُقَمُّ اللَّيْلَ وَالضُّحَى تَطْرِييًا
نَ كَسْرِبِ الْحَسَانِ لَحْنًا عَجِييًا !
هَ، لَكِيَا يَرعى حِمَاكَ خَصِييًا !
ق ١١ « وَفِي صَدْرِهِ سَمِعَتْ وَجِييًا

وَحِسَانُ غَرْدَنَ بِاسْمِكَ فِي الْعَشْرِ بِ فَاصْنِي نَوَّارَهُ مُسْتَطِيبًا
مِهْرَجَانُ الْحَقُولِ فِي الرَّيْفِ بَارَى مِهْرَجَانُ الْمَدِينَةِ الْمَشْبُوبَا !

مَلِكِي ! حَرْتُ فِي شَمَائِلِكَ الْغُرَّ رِ فَعُذْرًا فَلَسْتُ إِلَّا أُدِيَا !
مَلِكِي :: بِالرِّفَاءِ ! بِالْعَزَا بِالْمَجَا دِ افْعِشْ هَانِثَا، وَعِشْ مَحْبُوبَا !

عبر العظيم يهوى

تحية الشعر

امام سنان عبد الفتى نصر الدين

ناظر المعلمين بالمنصورة

يومٌ تجلّى في الزمانِ فريدا فعدا به تاجُ الزمانِ جديدا
طلعت به نبت السماء تزفّه للكون وضاح الجبين سعيدا
ملك السحاب طوى السحاب بكفه ورمى به خلف البحار بعيدا
ملك الرياح دعا الرياح وغلّها فمضت تجرّ سلاسلها وقودا
والليل أمسى بالكواكب زائرا لاحت تحي حفلة المشهودا
في كل كفٍ للكواكب راية تهتزّ دُرّاً في الفضاء نضيدا
والحور قد لبست معارضها وقد زينّ بالورد النضير قودا
وهبطن بالشمع المنير مباركا وتلون كالدُّكر الحكيم نشيدا

فاروق يومك يوم مصر ونيلها سعدت به الدنيا فجاء وحيدا

حَلَفَ الزَّمانُ بِرَبِّهِ ما أَنجَبْتَ أَيامُ دولتهِ كَيومِكَ عيدا
بل مارأت أُمُّ الوجود بهاءه من يوم أن كان الوجود وليدا

تلك المصاييح اللواتى نورُها فى الكون يَنْتَهَبُ الفضاءُ صعودا
كانت قلوبُ الشعبِ تحرسُ ربَّه وتقيه فى يوم الزفافِ حَسُودا
تحمى الملوكَ جنودُهم وسيوفُهم وقد اتَّخَذَتْ من القلوبِ جنودا
إن الهدايا ، والولاءُ يُعَدُّها عجزت بها أيدي الولاءِ عديدا
ودعاها إلا خلاصُ شعبِكَ فأنبرى مُهْجاً تَنائُرُ حول قصرِكَ جودا
هل للفراغةِ الذين تقبلوا قُرْبانَ مصرٍ طارفا وتليدا ؟
أن يُعْشُوا والقصرُ مزدانٌ بها فيروا عيوناً قد نُظِمْنَ عقودا ؟
أوهل لإسماعيلَ مُنْجِيكَ الذى نادوا به يومَ الفخارِ عميدا
أن يشهد البيتَ العتيقَ وحوله أُمِّ وأُقيالُ تَحْجُ حفيدا ؟
بيتٌ على جنباته نبتَ النَّهى واخضرت الآمالُ عُوداً أعودا
وتفجَّرَ الإيمانُ من أحواضه فهو النجاةُ لمن أراد ورودا
وينام فيه الأَمْنُ ملءَ جفونه إن كان خفاقَ الفؤادِ شريدا
ويعوج فيه الشَّعرُ حبا خالصا يجرى بكوثره الفُراتُ قصيدا

لُح يا مليك النيل من عليائه
وَأَجْلَسَ عَلَى عَرْشِ الْجُدُودِ رَشِيدًا
خَلَقَ الْمُهَيْمِنُ عَرْشَ جَدِّكَ رَفْعَةً
وَمُهَابَةً وَجَلَالَةً وَخُلُودًا
وَأَعَزُّ يَبُوتَ اللَّهِ أَنْتَ إِمَامُهَا
وَأَسْبَقَ إِلَيْهَا رُكَّعًا وَسُجُودًا
إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا اسْتَعَزَّ بِدِينِهِ
فَقَدْ اسْتَحَقَّ النِّصْرَ وَالتَّأْيِيدًا

عبد الغنى نصر الدين

مهر جان الشرق والاسلام

للشاعر على الجندي

المدرس ببلخا الثانوية

تفحات الأزهار من أردانه والحيا المستهل فيض بئانه
والريع الموشى، والأفق الضا حك، عنوان عطفه وحنانه
والنعم المقيم واليسر يندى ظلّه، بعض مرتجى من زمانه
والهدى والرشاد والرفق والح لم، سمات نمت على إيمانه
واقبال الدنيا وزهو الدارارى واثلاق الضحا، صبا ريمانه
والسنا والسناء والصفو واليُم ن، نثار على «سعود قرانه»
ملك يمنح الشرور محيا ه، ويأسو الجراح عذب يانه
وابتساماته مسالة الدهر وإقباله وعهد أمـانه
كل أيامه مواسم غر حافات بطوله وامتنانه
مشرق كالحسام رف على الص قل، وكالنور يزدهي في جنانه
يتعالى للأوه فيجلى سدقات الديجور في إدجانه

وَرِعُ الْقَلْبِ نَاشِيٌ فِي حِمَى السَّمْحَةِ ١١ تَقْوَى الْإِلَهِ قَيْدُ عِيَانِهِ
 لَيْسَ يُزْهِى بِالْمَلِكِ مَنْ تَحْتَهُ النَّيْ ١٢ لُ يُفِيضُ الثَّرَاءَ مِنْ خَلْجَانِهِ
 حَلَّ مِنْ شَعْبِهِ السَّوَادَيْنِ حَبًّا ١٣ فَهُوَ فِي « قَلْبِهِ » وَفِي « إِنْسَانِهِ »
 وَأَتَاهُ الْوَلَاءُ كَالْأَرْجِ الذَّا ١٤ نَعُ مِنْ « مِصْرِهِ » وَمِنْ « سُودَانِهِ »
 جَلَّ بَارِيهِ صَاغَهُ زَاكِي النَّفِّ ١٥ سَ كَوْرَدِ الرِّيَاضِ فِي إِبَاتِهِ
 أَفْرَغَ النَّبْلَ عَبْقَرِيًّا عَلَيْهِ ١٦ وَكَسَاهُ الرِّشَادَ قَبْلَ أَوَانِهِ
 أَيْنَ مِنْهُ « خَاقَانُ » (٢) فِي « بَابِهِ الْعَا ١٧ لِي » وَكَسَرَى الْمُلُوكِ فِي « إِيْوَانِهِ »
 يَطْمَعُ الْبَدْرُ أَنْ يَنَالَ سَنَاهُ ١٨ فَيَعَانِي مَا لَيْسَ فِي إِمْكَانِهِ
 وَتَجِدُ النُّجُومَ تَبْغِي عِلَاهُ ١٩ فَتَحُلُّ النُّجُومُ دُونَ مَكَانِهِ
 وَيُبَارَى الْوَسْمِيُّ نَائِلُهُ الْجَمِّ ٢٠ وَأَيْنَ الْوَسْمِيُّ مِنْ تَهْتَانِهِ ؟

أَقْبَلَ الْعُرْسَ حَاكِيًا صُورَةَ الْخُلْدِ ٢١ دَ وَوَسَّمَ الْجَمَالَ عَنْ « رِضْوَانِهِ »
 غَمَرَ الشَّرْقَ بِالْبَاهِجِ حَتَّى ٢٢ حَارَ فِي حِسْتِهِ وَفِي إِحْسَانِهِ
 وَهَفَا بِالشِّتَاءِ - وَهُوَ قَتَامٌ - ٢٣ فَتَجَلَّى « آزَارُ » فِي طِيلْسَانِهِ
 الصَّبَاحُ الْمَجْلُوءُ بِسَمَةِ فِيهِ ٢٤ وَالرَّحِيقُ الْمُخْتَوِمُ صَفْوُ دِنَانِهِ

تَهَادَى الْأَقْطَارُ فَنَعْمَةً رَبَّيَا هـ ، وَتَرَوَى الْأَمْصَارُ مِنْ الْحَانَةِ
عَاهَدْتَنَا فِيهِ اللَّيَالَى عَلَى السَّلَامِ وَكَفَّ الزَّمَانُ عَنْ عَدَوَانِهِ
وَلَبَسْنَا النِّعْمَاءَ نُورًا وَنَوْرًا وَجَنَيْنَا السَّرَّاءَ مِنْ أَفْنَانِهِ
انْظُرِ النَّيْلَ فِي الْحَمَائِلِ يَجْرَى نَائِرًا تَبْرَهُ عَلَى سُطَّانِهِ
طَائِفًا بِالزَّلَالِ مِنْ كَوْثَرِ الْخُلْدِ وَبِالِرَّاحِ مِنْ مَعْتَقِ حَانِهِ
وَقَارِيهِ كَالْقِيَامَانِ تَتَنَّى قَهْرُ الْأَحْنَانِ أَعْطَافَ بَانِهِ
وَقَفَ الشَّعْرُ حِينَ نَابَهُ الْوَصْفُ فَحُسَيْرَايَنْعَى عَلَى شَيْطَانِهِ
فَاتَهُ الْمَهْرَجَانُ فِي حَلْبَةِ السَّحَرِ ، وَأَزْرَى أَفْتَانَهُ بِأَفْتَانِهِ
مَنْ لَهُ بِالْحَسَنِ حَوْكُ «النَّوَاسِي» م وَبِالْمَذْهَبَاتِ مِنْ «حَسَانِهِ»
مَهْرَجَانٌ كَأَنَّهُ مُوْنِقُ الزَّهْرِ سَرَّ إِذَا رَفَّ فِي رُبَا بَسْتَانِهِ
لَمْ يَكُنْ «لِلْعَزِّ» تُجَنَّبِي لَهُ مَصْرُؤُ لَا «لِلرَّشِيدِ» فِي «بَعْدَانِهِ»
لَا ، وَلَا نَالَهُ ابْنُهُ بِفَهْمِ الصَّمَا ح عَمْرُوسَا يَنْبِي عَلَى «بُورَانِهِ» (١)
زُفَّ فِيهِ الْحَسَنُ الْمُحَفَّفُ بِالصَّوْرِ نَ إِلَى سَيْفِ دِينِهِ وَلِسَانِهِ
بَدْرُ تَمِيمٍ يُبِيرُ حَاشِيَةَ الْأَفْقِ ق وَيَهْدِي السَّبِيلَ إِلَى شَهْبَانِهِ
أَشْبَهَتْهُ شَمْسُ النَّهَارِ جَمَالًا وَكَمَالًا فَخَازَهَا فِي ضَمَانِهِ

(١) فَمِ الصَّالِحِ : الْمَسْكَنِ الَّذِي أُقِيمَتْ أَفْرَاحُ الْمَأْمُونِ حِينَ أَعْرَسَ بِبُورَانَ بِنْتِ

زهرة من مغارس الشرق تُجلى - في ظلال المنى - على ریحانه
وشیها من طرازه ، وسناها من ضحاه ، ودرها من (عُمانه)
يامليك الاسلام صاحك السعد ، ولازلت حالیا بجمانه
مارأى الناس قبل عرسك عيدا تتبارى النجوم في ميدانه
حل « كالْفَطْر » بالديار فهز الش - رق « من مصره » إلى « يابانه »
دمت تجلو الأعياد في روثق البش - سر ، وتجرى السرور ميلء عئانه
أنت في مصر عارض مستهل بلجين العطاء أو عقيانه
أنت للنيل بسمة الأمل العذ - ب ونور يشيع في جيرانه
أنت للشعب نضرة العمر للشيد - ب وزهو الشباب في فتئانه
أنت سخط يضىء في لبنة الشر - ق وتاج يهوى على تيجانه
أنت « ظل الآله » في الأرض ترعى خلقه ، ناشرا هدى « قرآنه »
قد بعثت « الفاروق » بالعدل فينا وجلوت « المعز » في سلطانه
خالبس الملك والخلافة مُردًا أنت أرجى للدين من « خاقانه »

على الجنيدى

الزواج

معناه، والاحتفال الفاروقى به

بقلم على النجدي ناصف

مفتش المعارف بالاسكندرية

لم تكن للزواج فى العصور الأولى رابطة مرعية ، ولا للأسرة نظام مرسوم . ولم تكن ثمة صيغ تعاقد يتم بها الاملاك ، وتصير بها المرأة إلى عصمة بعلمها وحماه ، وإنما كان هناك تزواج فطرى ، لا يكاد يختلف عن تزواج الحيوان . ولا تزال بعض القبائل تزواج فى دنيا القرن العشرين على النمط الذى وصفنا ، أو شبيه به : فهذه يتحقق عندها الزواج بالاعتداء والسبي ، وتلك تتم عندها مراسمه بنار يستوقدها الزوجان ويجلسان إليها ، والثالثة ينمقد عندها الزواج بمهنة بيتية تؤديها المرأة للرجل ، وعلى هذا النحو . فلا احتفال بالزواج ، ولا اكرام له ، وقلما يكون بين الرجل والمرأة من دواعى الحب والتعاطف إلا ما يكون

بين الحيوان والحيوان . وبقاء المرأة في حوزة زوجها رهن بسلامته
من عدوان المعتدين ، وغلبهم عليه .

أما قيمة المرأة في قومها فلم تكن موحدة في القبائل والشعوب ،
ولا مستقرة على حال واحدة ، وإنما كانت مختلفة الشأن ، مضطربة
الأوضاع ، وأكثر ما كانت تتأثر به في هذا وذاك الصبغة الغالبة على
القبيلة أو الشعب ، ونوع الحكم الذي كان يسيطر عليه .

فالمرأة في القبيلة الحربية كانت أهون شأنًا ، وأضعف حقًا ،
من أختها في القبيلة الصناعية ، المخددة إلى الدعة والسلم ، لأن الحرب
أجدر أن تباعد بين المرأة والرجل بما تكشف من ضعف المرأة ،
وقصور طاقتها عن مجاراة الرجل في المخاطرة وركوب الأهوال ؛
فيحمله ذلك على الإدلال عليها ، بل التبرم بها ، وإنكار كل مزية فيها
وتتمثل له كلاً عاجزاً لا منفعة له ، ولا خير يرجى منه ؛ ولا كذلك
الصناعة ؛ لأن للمرأة فيها مجالاً ، ولها بأعمالها اضطلاع وبصر . فأسباب
المشاركة فيها موصولة ، والتفاهم من طريقها ميسر . وهي بذلك جديرة
أن تكشف للرجل عن بعض مزايا المرأة ، وأن تمثلها في عينه خلقاً
صالحاً يمكن الانتفاع به ، والتمويل عليه ، فيخفف من غلوائه وتجبره ،
ويشوب في معاملتها إلى بعض الحكمة والانزان .

لذلك كان للمرأة في المجتمع المصرى القديم مقام معلوم ، لا يكاد يقل عن مقام الرجل فيه ؛ إذ كانت تحضر معه المحافل العامة ، وكان طلاقها صعبا نادرا ، وتعدد الزوجات على إباحته لم يكن شائعا ولا متداولاً .

أما المرأة الصينية فكانت حالتها الاجتماعية متأثرة بأسلوب الحكم في بلادها تأثرا واضحا ، فكان خضوع المرأة لطغيان بعلها تاما مطلقا ، كخضوع الشعب لطغيان عاهله ، واستسلامه لارادته وأهوائه ولولا أن الصناعة ألانت من قسوة الصينيين على المرأة ، ولطفت من إحساسهم ، لظلت معاملتهم لها قاسية غشوما ، فقد كان الرجل يشتري المرأة كما يشتري سلعة ، وكان يتسرى ما شاء من النساء غير مقيد بعدد معين ، وكان للرجل أن يبيع زوج ابنه المتوفى كما يبيع أثرا من آثاره . كذلك كانت المرأة الرومانية في عصور الاستبداد ذليلة مضیعة الحقوق ، فقد كان للرجل أن يبيع زوجته وأولاده إذا شاء ، وأن يقتل منهم من يشاء ويستحي من يشاء ، لا معقب لحكمه ولأراد لارادته .

ذلك هو معنى الزواج في القرون الأولى ، وهو « كما ترى »

معنى فطرى يلائم طبيعة الحياة التى كان عليها الانسان إذ ذاك . أما
فى المصنوع الأخرى فقد تغير معناه على التدريج وأصبح الفرق بين
المعنيين اليوم ، كالفرق بين ما كان عليه الانسان من همجية مظلمة
وتأخر شديد ، وما صار إليه من مدنية باذخة ، وتقدم عريض .
فالزواج اليوم مطلب من مطالب الفرد فى حياته الخاصة ، وحاجة
من حاجات المجتمع لا غنى عنها فى تعاون آحاده على البقاء ، وصيانة
كيانه من عوامل الفساد والاضلال . فهو متعة شخصية تنزع إليها
النفس فى حال صحتها ، واستقامة طبيعتها ، وسلامة فطرتها من التضليل
والزيف ، إيثارا للأنس والاستقرار ، والتماسا للتخفيف من متاعب
الحياة وهمومها ، بما تفيض الزوجة الصالحة من العطف والرحمة ،
وتشيع من الرفاهة واللفظ ، وما تقدم من التشجيع والمساعدة ، وما
تفسح من الآمال ، وتشير من العزائم . وهو ضرورة لازمة من
ضرورات الاجتماع ، لأنه بركة تزكو بها الحياة ، ويتتابع بها النسل جيلا
بعد جيل ، وعصمة تصون النفس ، وتباعد بينها وبين كثير من المآثم
والشرور ، ورابطة تؤلف بين الأسر ، وتقضى على الفوارق بين
الأصهار ، فإذا هم أكفاء متعادلون ، لا اعتبار بينهم لاختلاف الجنس
أو التفاوت فى الجاه والثراء .

لذلك دعا الله إليه ، ورغب فيه فلاسفة الاجتماع من أنصار التعمير
والبناء ، وعينت به الأمم الطموح كعنايتها بسائر المرافق الخطيرة :
تشجع عليه ، وتعمل على شيوعه بين طبقات الشعب ، بتيسير أسبابه ،
والمعاونة على تكاليفه ، وتصويره في أعين الشباب واجبا قوميا لا مفر
من أدائه ، زيادا عن حقيقة الوطن ، وإعلاء لكلمته ، وبسطا لنفوذه
وسلطانه ، بالاستكثار من جنوده ، وتزويده بمدد من الفتاء والقوة
غير مقطوع ولا ممنوع .

ولولا أن جعل الله للنفس في الزواج متعة وما رُب أخرى ،
لغلب الإعراض عنه ، وقلت الرغبة فيه ؛ لكثرة أعبائه ، وثقل قيوده ،
وتعدد تبعاته .

وبحسب الزواج من جلالته الخطر ، وضخامة الفضل في صلاح
أمر الانسان ورفع قواعد الأمة ، وتثبيت أركانها - أن ييا كره مولانا
المليك الراشد المحبوب وهو ما يزال في مطلع الشباب ، ونداوة العود ،
فضرب بما عمل أبلغ الأمثال للشبان ، ونهج بهم أهدي السبل وأليقها
بالرجولة الكاملة ، والوطنية المنتجة ، بعد أن فشا فيهم الإعراض عن
الزواج ، ولج بهم النفور منه ، فاستحكمت الأزمة ، وعى بعلاجها

المصلحون ، وأشفق ذوو الرأي والحكمة على مصير هذا البلد الأمين
أن تتنابه الأخطار ، أو تقترض في طريقه المعاطب .

وهكذا عود الله هذه الأمة الكريمة الوفية ، كلما نازلتها الأحداث
أو سادرتها المخاوف في شأن من شئون حياتها — أن يقيض لها منقذا
من أوليائه الأنجاد : يرُدُّ عنها عوادي الأيام ، أو يؤمنها من خوف ،
ويطمئنها من قلق . وآيات ذلك كثيرة متلاحقة منذ فجر التاريخ
إلى اليوم . ومنها في العصر الحديث هذه المآثر الباقية التي أسداها
إلى مصر ساكن الجنان محمد علي . حين صارت إليه مقاليد الحكم فيها ،
وقد عركتها المحن ، وتلقفتها الفوضى من كل جانب ، فلم تدع شأنا
من شئونها إلا عانت فيه ، ونالت منه نيلا شديدا ، فقد أحيأ مواتها ،
وأصلح فسادها ، ورد عليها الثقة والرجاء .

ثم جاء إسماعيل على فترة من جده العظيم ، فتدارك غراسه ،
وحاطه بأسباب الرعاية والتمكين ، فزكا الفراس وأثمر ، وآتى أكله
كريما طيبا .

ثم قامت الحرب الكبرى ، واصطلت مصر بنارها ، وكتب
الله لخلقائها النصر . ولكنهم جحدوا بلاءها معهم ، وأبوا أن يعترفوا
(٦ — صحيفة دار العلوم)

بحقها في الحرية والكرامة ، كالدول الرشيدة المستقلة ، فغضبت غضبتها .
وهبت تسترد حقها المهضوم كاملا غير منقوص ، وبرزت لها إنجلترا
في الميدان تذودها عنه ، وتنكر المطالبة به ، وخلت الدول بينهما ، فالتقتا
وجها لوجه ، واستمر التدافع والنزاع ، وإنهما في التكافؤ لعل طرفي
نقيض ، فهذه مصر مسالمة عزلاء ، وتلك إنجلترا مستكملة العدة والعتاد ،
وقد أبطرها الظفر في الحرب الكبرى فعتت عن وعودها ، ولم تكف
عن الوعيد ، وانطلقت تعمل على صرف الأمة عن مطالبها بالقوة
حيناً ، وبالخداع حيناً آخر

أحداث جسام ، وأهوال فوق أهوال ، وتجارب قاسية ، تتلوها
تجارب أشد قسوة ، وأنكى أثراً ، صمدت لها البلاد أكثر من عشرين
عاماً ، فكانت في أثناءها أحوج ما تكون إلى قائد أيد حاذق ، يحسن
قيادها في الجهاد ، ويميز نهضتها الفكرية أن تجمد ، أو يطوف عليها طائف
انتكاس ، فاختر الله لها فؤادا ، فكان رجل الساعة حقا ، بما اجتمع له من
الأممية ، ونفاذ العزم ، وصلابة الخلق ، ورباطة الجأش ، ولم يرجع إلى
ربه حتى رأى بعينه أساس الصداقة والتحالف ، توضع بين مصر وإنجلترا ،
في جو من المودة وحسن التفاهم .

عقدت المحالفة بين الأمتين، وأن لمصر بمقدورها أن تدع جهاد خصمها، وتنصرف إلى جهاد نفسها. وجهاد النفس هو الجهاد الأكبر كما روى في الأثر. وعلى قدر حظ الأمة من النجاح فيه، يكون حظها من النجاح في معترك الحياة؛ لأن الأخلاق قوام الأمم، وملاك أمرها، ومصر قد أنهكتها المحن، وبهرها زخرف المدينة النورية، ورائت عليها تقاليد العصور الخالية؛ فغيرت من سمتها، ونالت من أخلاقها، وأضعفت ثقتها بمقوماتها، فوقفت حيالها حائرة لا تدري ماذا تصنع بها؟ وليس أهدي من الدين سبيلا، ولا أبصر منه طبا بترية الأخلاق، وتقويم العوج، وتكوين الشخصيات الجادة.

فكانت البلاد منذ أظلمها العهد الجديد في أشد الحاجة إلى قدوة عالية، وهداية رشيدة، توجهها إلى الدين، وتسلك بها ضراطه المستقيم فجاءها الفاروق «أيده الله ملكه» وعنه !! « فأعلى كلمة الدين، واعتصم بالله في جميع أمره، وفعلت هذه القدوة الصالحة فعلها المرجى في الناس فاهتدى الضال، ووثق المستريب، واستقر الحائر المضطرب، وعمرت المساجد بالمقيمي الصلاة، وغشينا من لم يكن ينشأها، ولا يدري ما الخير في غشيانها؟

وأعتقد أن سيكون قرانُ المليك السعيد : فاتحة عهد طيب في حياة الشباب المصرى إن شاء الله ، عهد تسوده الرغبة في الزواج والإقدام عليه ، فقد يمايل «الناس على دين ملوكهم».. ولن يكون رائد الشبان في هذا المقام محاكاة المثل الأعلى الذى ضربه لهم المليك التقي ، والتأثر بروحه الطاهر وحسب ، ولكن سيحفزهم إلى الزواج قبل هذا أو ذاك الحب الخالص لشخصه المحبوب ، ذلك الحب الشامل ، الذى تنطوى عليه كل نفس ، ويفيض به كل قلب ينبض بالحياة ، في هذا الوادى السعيد .

ولقد درج الإنسان على حب الفرح والتولع به ، فهو لذلك يتامسه في شتى المناسبات وفي الذكريات السعيدة ، ويتخذله من هذه وتلك أعيادا فردية ، وأخرى قومية عامة . والقران من غير شك مناسبة ذات شأن في حياة الفرد ، وذكرى الاحتفال به حين تتتابع الأيام عليه — من أسعد الذكريات وأحبها إلى قلبه ؛ لأن القران فاتحة عهد جديد في حياته ، يقوم على الإيثار ، والتواد ، والتعاون ، والاستقرار ، والجد ، والإحساس بالتبعة ، وكمال الرجولة ، فهو جدير أن يكون مبعث فرح ، ومدعاة احتفال . وما أبلغ العرف العام ، وأسلم

ذوقه ، وأشد توفيقه ، حين سمي الاحتفال بالقران فرحا ، وأطلق
تسميته به من كل قيد وتخصيص ، فغلب اسم الفرح عليه ، واستأثر
هو به ، كأن الفرح بغيره غير جدير أن يتسمى باسمه .

وإذا كان الإنسان في فرحه الشخصي لا يأمن الشطط ، والوقوع
في الإسراف ، بما يزينه له التفاخر ، ويفريه به البذخ ، وتدفعه إليه
العاطفة الجموح ، أو التقليد الخاطيء ، أو نحو ذلك . فإنه ليكون
بمنجاة من ذلك كله في أفراح الملك مهما يفتن في ألوان المباهج . ويصطنع
من ضروب الزينة ؛ فإنما تشرف الأشياء بشرف متعلقها ، وتقيد من
عظمته وجلاله . ولقد يكون العمل من واحد بعينه رذلا ممجوجا ،
بل سوءا مستكرها ، ويكون هو نفسه من آخر مزينة وفضيلة ،
لا يحمل به أن يتخلى عنها ، ويصير إلى تقيضها . والملك في سماء مجده
وشرف مكانته ، رمز عظمة الأمة ومظهر كرامتها وعزها ، ومناط
السيادة منها ، فالتألق في الاحتفال لقرانه ، والافتتان في التعبير عن
البهجة به ، والمشاركة فيه ، ولاء لصاحب التاج ، وإخلاص لعرشه
الرفيع ، ووطنية سامية ، ودعاية ناجحة لعظمة مصر ، وفخامة شأنها ،
وتصوير بليغ الدلالة على نضوج الشعب ، وكأل تربيته .

ولقد أدركت الأمة ذلك كله ؛ وفهمته على وجهه الصحيح ، وقدرته
حق قدره ، فأحسنَت القيام بواجبها في الاحتفال بقران الفاروق كل
الإحسان . ولم تدع وسيلة من وسائل التعبير عن فيض الحب ، وخالص
الولاء ، وعظيم الابتهاج إلا اصطنتها ، واقتنت في اصطنائها ماشاءت
وشاء لها الذوق السليم ، والطبع الكريم ، فإذا المهرجان فريد في نوعه ،
لا نعرف له نظيرا في تاريخ مصر كله .

فما من مدينة ، ولا قرية ، ولا دسكرة في أدنى البلاد وأقصاها
إلا أخذت بنصيب من المشاركة في البهجة على وجه من الوجوه ،
وما من أحد في مصر من الوطنيين والأجانب على اختلاف السن ،
وتباين المنازل والأقدار - إلا انشرح صدره ، وخفق قلبه خفقة الحنين
والتيمن والغبطة والرجاء . بل ما من أداة من الأدوات في أى ناحية
من نواحي الحياة المصرية إلا تأثرت بالاحتفال المبارك . وأدت نصيبها
المقسوم فيه ، زينات منسقة ، وأعلام مرفوعة ، وأزاهير منضودة ،
وأنوار متلائة ، وطبيعة مشرقة ، وطبول تقرع ، وموسيقا تصدح ،
وأغاني ترجع ، وخيل ترقص ، وسيوف تشهر ، ورماح تشرع ،
ونيران تطلق ، وطائرات تحان ، وهتاف يدوي ، ومحافل تعقد ،

وفنون تعرض ، وثغور باسمه ، ووجوه مستبشرة ، وحركة ونشاط
في كل شيء .

وثمة مزية جلييلة ، بل مأثرة مباركة شاملة ، اقترن بها قران
الفاروق العظيم على غطف ذ . لا أحسب أن للبلاد عهدا بمثله في أى
عصر من العصور . تلك هى الصبغة الشعبية التى اصطبغ الاحتفال بها ،
والروح الإنسانى العطوف الذى سيطر عليه ، وظهر فيه على صور
شتى ، تتجه كلها وجهة واحدة ، وتلتقى عند غاية واحدة كذلك . هى
البر ، والترفيه ، وإدخال السكينة والبهجة ، فانهلت الصدقات من
كل جانب غيثاً مدراراً على دور البر والفقراء ، وحملت الهدايا إلى
المرضى فى مرأقدهم ، ومدت الموائد ، وأعدت الكسا ، فأصاب من هذه
وتلك البائس والمحروم ، فكان الاحتفال بحق موسم بر ومرحمة ،
ومهرجان غيطة واستبشار .

بارك الله فى الفاروق من ملك مرجو الخير ، مؤيد الملك ،
ورضى الله عن فريدة الجيل من ملكة سعيدة الجد ، ميمونة الطالع ،
وأقر الله أعينهما ، وأمتع البلاد بحياتهما ، وجعل قرانهما المبارك مقرونا
بالسعادة والرفاء والبنين !!

عيد قران الفاروق

للشاعر على شرف السيد

المدرس بدماط الأبرية

هَاتِ حُلُوَ الْقَرِيضِ يَوْمَ قِرَانِهِ إِنَّ عُرْسَ الْفَارُوقِ يَوْمٌ رَهَانِهِ
وَأَتِ بِالْمُشْرِقِ الْوَضِيءِ وَأَطْلِقِ لِكُمَيْتِ الْخَيْالِ كُلِّ عَنَانِهِ ؟
وَابْعَثِ الشَّعْرَ أَمْرَدَ الْوَجْدِ ٤ حَيْلًا يَهْتَزُّ فِي عُنُقُوَانِهِ
زَهْرَاتُ الرِّيَاضِ وَشَيْ قَوَافِدِ ٥ ، وَرَقَصُ الْعُصُوفِ مِنْ أَوْزَانِهِ
وَابْتِسَامُ الْعَذْرَاءِ إِشْرَاقُ شَطْرِيذِ ٥ ، وَخَمْرُ الْجُفُونِ سِحْرُ بَيَانِهِ
لِزَفَافٍ فِي صَفْحَةِ الدَّهْرِ فَذِي لَمْ يَنْلَهُ مُتَوَجِّجٌ فِي زَمَانِهِ
لَمْ تَحْزُ مِثْلَهُ أَكْاسِرَةٌ « الْفَرْزِ سِ » وَلَا السَّابِقُونَ مِنْ رُومَانِهِ
وَتَرَى « الْمُوصِلِيَّ » وَحَى أَغَانِيهِ ٥ وَشَدَّوْ « الْفَرِيضِ » مِنْ أَلْحَانِهِ
وَدَتِ الْأَنْجُمُ الثَّوَابِقُ لَوْ كُنَّ ثَرِيَّاتٍ يُشْرِقْنَ فِي أَرْكَانِهِ
وَعَذَارَى الْفِرْدَوْسِ لَوْ كُنَّ يَوْمًا فِي زَفَافِ الْفَارُوقِ بَعْضَ قِيَانِهِ
وَحَمَامُ النَّعِيمِ رَجَعَتْ فِي الشَّوْ قِ لِحُونِ الْحَيْنِ فِي أَفْنَانِهِ
وَضَبَاءُ الْوُلْدَانِ لَوْ يَسْمَحُ الدَّهْرُ رُ مُحْمَلِ الشَّمُوعِ فِي مِهْرَجَانِهِ

حَوْلَ تَاجِ جُنُودِهِ مُهْجِ الشَّعْرِ
 رَفَّ مِنْ حَوْلِهِ جَنَاحُ جَبْرِ
 لَيْلَةً كَالصَّبَاحِ أَبْصَرَهَا الْأَفْ
 وَاسْتَحَالَ الزَّمَانُ فِيهَا نَهَارًا
 جَمَعَتْ كُلَّ طَارِفٍ وَتَلِيدٍ
 عَدَّ فِيهَا مِنَ النَّهْأَةِ وَالْأَنْ
 عَلَّ فِيهَا نَظِيرَ مَا وَعَدَ اللَّهُ
 مَالٍ بِالشَّعْبِ نَشْوَةَ الْأَمْلِ الْخُلْدِ
 وَجَزَى النَّيْلُ بَنِي إِفْرِندِهِ الْإِخْ
 بَيْنَ عُرْسٍ بِصَفْحَتَيْهِ ضُحُوكِ
 وَلُحُونِ سِحْرِيَّةٍ رَدَّدَتْهَا
 وَخَمِيلٍ يَحْكِي ظُهُورَ الطَّوَاوِي
 وَمُرُوجٍ كَأَنَّهَا رَفَرَفُ الْخُلْدِ
 مُذْهَبَاتِ الْأَصِيلِ رَفَّتْ عَلَيْهَا
 تَجَلَّى الثَّمِينِ فِي ثِيَابِ رُبَاهَا
 شَارَكَ التَّاجَ عُرْسَهُ فَطَوَى الْأَيَّامَ طَيًّا شَوْقًا لِعِيدِ قِرَانِهِ

ب، وَمِنْ الْقُلُوبِ مِنْ أَعْوَانِهِ
 ل هَيَامًا وَمَسَّهُ بِحَنَانِهِ
 قُ قَالَتِ الْغَرِيبِ مِنْ طِيلَسَانِهِ
 أَبَدِيًّا مَا مَالَ عَنْ مِيزَانِهِ
 مِنْ فُتُونِ الثَّنَا وَمِنْ النُّوَانِهِ
 س لِرَاءِ مَالِيسٍ فِي حُسْبَانِهِ
 بِهِ الْمُتَّقِينَ بَيْنَ جِنَانِهِ
 وَ، وَطَافَ الْبَشِيرُ فِي بُلْدَانِهِ
 ضَرَّ بَرًّا يَفِيضُ فِي شُطْرَانِهِ
 مِنْ أَزَاهِيرِهِ وَمِنْ رِيحَانِهِ
 أَنْمَلَتْ الْخَرِيرِ فِي خُلْجَانِهِ
 سِ تَقُوشَا تَخْتَالُ فِي قِيَمَانِهِ
 دِ يَرِفُ النَّدَى عَلَى أَفْجَوَانِهِ
 خُضْرَةٌ لِلنَّبَاتِ فِي أَرْجَوَانِهِ
 فَرَحًا لِلرَّيِّعِ قَبْلَ أَوَانِهِ
 طَيًّا شَوْقًا لِعِيدِ قِرَانِهِ

مَلِكٌ عَزَّانَا عَلَى عَرْشِهِ الرَّاءِ
 عَلَوِيٌّ يَتَبُهُ فِي فَرْقَةٍ التَّاءِ
 وَيَكَادُ الْجُمَانُ مِنْ دُرِّهِ السَّاءِ
 يَسْبِقُ الطَّاعِنَ الْمُجَرَّبَ فِي الرَّاءِ
 وَطِرَازُهُ مِنَ الْمُلُوكِ جَدِيدُ
 رَدِّ الدِّينِ مُخْلِصًا عَهْدَهُ النَّاءِ
 وَحَبَاهُ عَهْدَ الْخَلَائِفِ فِي مِصْرُ
 رَفَعَ الْوَجْهَ خَاشِعًا فَكَسَا الْحِمْزُ
 قَهْوًا فِي الشَّرْقِ قَذْوَةُ الْمَلِكِ الصَّاءِ
 أُمَّةٌ تَحْتَ ظِلِّهِ بَعْدَ كَانِ
 عَقَدَ اللَّهُ مَجْدَهَا بِحِمَى الْعَرَبِ
 سَيِّ، وَنَجْدُ الْأَوْطَانِ فِي صَوْلَجَانِهِ
 جُ وَضِيئًا وَفَخْرُهُ مِنْ مَكَانِهِ
 طَعِ يُبْدِي الْخَفِيَّ مِنْ وَجْدَانِهِ
 يِ، وَلَمَّا يَهْتَزُّ فِي رِيْمَانِهِ
 عَزَّ عَهْدُ الْعُرُوشِ عَنْ أَخْدَانِهِ
 بِرِ أَيَّامَ بَالِنَا رَفَعَ شَانِهِ
 رِ، وَشَادَ الْقَوِيَّ مِنْ بُنْيَانِهِ
 رَابَ نُورًا يَفِيضُ مِنْ إِيْمَانِهِ
 لِحَ يُزْجِي الرَّشَادَ فِي شُبَّانِهِ
 كَمَا كَانَ السَّفِينِ مِنْ رُبَّانِهِ
 شِ وَأَجْرَى النُّهُوضِ فِي سُلْطَانِهِ

قَامَ يُزْجِي الْوَلَاءَ لِلتَّاجِ شَعْبُ
 فِي وَفُودٍ كَمَا رِضِ الْغَيْثِ يَهْمِي
 حَانِيَاتِ الضُّلُوعِ يَهْوِي كَمَا حَنَّ
 إِشْمُورٌ يُضِيءُ بَيْنَ حَنَانِيَا
 ضَاقَ رَحْبُ الْقَضَاءِ عَنْ أَبْدَانِهِ
 دَافِقَاتِ كَالْنَّيْلِ فِي فَيْضَانِهِ
 غَرِيبٌ أُدِيلَ عَنْ أَوْطَانِهِ
 هَا وَرَفَهُ الشُّعُورِ فِي إِعْلَانِهِ

صَابِيَاتٍ إِلَيْهِ لَوْلَا جَلَالُ التَّائِبَاتِ
كَيْفَ لَا تَظْهَرُ الْوَلَاءُ الْفَارُوقِ
تَجَنَّبِي طَلَمَةَ الصَّبَاحِ عَلَى الْكُوفِ
بَيْنَ عَيْنِ بُنُورِهَا تَقْتَدِيهِ
طَلَمَةُ تَمْسَحُ الْعَنَاءَ عَنِ الْقَلْبِ
فِي جَبِينِ الْفَارُوقِ آمَالُ شَعْبِ
جِ أَلْقَتْ بِالنَّفْسِ فِي أَخْضَانِهِ
قِ هَيْلَمًا وَالْكُلْ مِنْ إِحْسَانِهِ
نِ وَوَجْهَ الرَّيِّعِ فِي نَيْسَانِهِ
وَفُؤَادِ يَلِجُ فِي خَفَقَانِهِ
مِ وَتَجْلُو الْأَلَامَ عَنْ أَسْوَانِهِ
بِاسْمَاتِ؛ وَالشَّيْءِ مِنْ عُثْوَانِهِ

على شرف الديار

أشرفا في مطلع الملك السعيد

للشاعر عمرانه الجمل المدرس بشبرا الخيمة

اغنمى يامصرُ أيامَ التداني واشربني الصفو على نيل الأمانى
وخذى عن ربّة الشعر الأغانى وتغننى بجلال المهرجاني
واطربني جهد منك واسعدني
وابلغني أوج علاك واصعدني
واثرى بينك أزهار التهانى واهتفي يامصرُ: عاش الملكان

مهرجاني صانَ للعرش بهاء وقرآن صاغَ للتاج حلاه
يملا الأكوان من نور سناه جلّ من أبدع من عزّوشان!
دُرّة في مفرق الملك « فريدة »
هاتيه في طلعة البدر وحيدة
جمع الله به شمل الزمان وانجلي للشعب عن أسمى المعاني

اطربني جهد منك واسعدني
وابلغني أوج علاك واصعدني
واثرني بينك أزهار التهاني واهتني يامصر : عاش الملكان

أشرقنا في مطلع الملك السعيد واستهلاً بأكبر العهد الجديد
وأقرباً صالح الحكم الرشيد في ظلال الله والسبع المثاني
في شباب العمر يامصر انعمي
وبرغم الدهر يامصر احكمي
قد دعاك للمعالي داعيان غرنا الملك وعيد المهرجان
اطربني جهد منك واسعدني
وابلغني أوج علاك واصعدني
واثرني بينك أزهار التهاني واهتني يامصر : عاش الملكان

عمراه الجبل

لحن الزفاف

لشاعر فابير الممروسي

المدرس بمدرسة المنيرة الابتدائية

هتفت لها رسل السماء وكبرت	في عالم الأفلاك أغنية سرت
علوية الألحان حتى رددت	سارت معطرة النشيد فأيقظت
رقص النهى عمقت بكأس أسكرت	نعم الزمان على خطاها راقص
وادی الملائك في الملافتست	سحرية الأوتار أطرب لحنها
هز الغناء وقارها فتلفت	طافت على الأقدار وهي سواهر
فترتحت لهنايه واستبشرت	نظرت الى الفاروق في أفراحه
ورعته في العرش العلي وأيدت	كتبت له الآمال في صفحاتها
مامست الأنداء حتى فتمتحت	هو زهرة الآمال في أحلامها
فزعت بأطياب المنى وتعطرت	هو روضة الأهرام توجت الرجا
بشفا فيها مهج القلوب ورفرت	هو مهجة الشعب العريق تجمعت

مولاي سمدك في الحياة ميمم بسمت له شمس الوجود وأشرقت

ومباهج الدنيا يبابك أقبلت
ملك ، هو التجوى لمامل أمة
في وجهه نغمى الأمانى هللت
ماجادت الأزمان قط بئله
فيض من التوفيق زين ملكه
هتفت له التجوى بأستار الدجى
الكائنات على مناهج خلقها
سبحان من حشد القلوب بعرشه
مأسعد الدنيا إذاهى أقبلت !
الله كمله بما قد أملت
وبقلبه بشرى المودّة أينمت !
وهى التى فى جودها ما أكرمت
الدين والدنيا لديه تجمعت
ورنت لنور جلاله فتخسعت
علقتة حباً مذرأته وهلت
كم لحنّت فيه الهوى وتمسقت

يامنقذ الآمال من عثراتها
هذا القرآن سليل أسرتك التى
ولدتك فى صحو الزمان موقفاً
طلعت بك الأيام فى فجر المنى !
أهرام وادى النيل تهمس فى الملا
أدرك منازلها فدتك مواهى
كانت بأعلام الزمان منارة
الشرق مهبط عالم من فيضه
ومعيد فرحتها إذاهى أذبرت
كم توجت مجد الملوك وأنجبت
الأمنيات على جبينك سطرت
ودعتك للآمال حتى أزهرت
وتذيع من أخبار مصر ماوعت
وأعد إلينا ماروته وخلدت
سطعت على قم الحياة ولألات
نهلت شعوب الأرض منه فأتريعت

أَدْرِكُهُ يَافَارُوقُ فِي جُفْرِ الصَّبَا يَسْمُو عَلَى أُمَمٍ الْوُجُودُ كَمَا سَمَتِ

مَوْلَايَ يَا أَسْمَى الْمُلُوكِ مَوَاهِبًا	وَأَعَزَّ نَفْسٍ بِالسَّكَالِ تَقَرَّدَتْ
أَنْدَى مِنْ الزَّهْرِ النَّدَى حَنَانُهُ	وَأَرْقُ مِنْ نَفْحِ الرِّبَاضِ إِذَا صَفَتْ
أَحْلَى مِنَ الْأَمَلِ الشَّهَى وَفَاؤُهُ	وَالذُّمِّ مِنْ مُتَعِ الْغَرَامِ وَقَدْ حَلَّتْ
مَوْلَايَ يَا مَنْ زَنْزَعُهُ عَصْرِهِ	وَأَعَادَ لِلْأَيَّامِ مَفْخَرَةً مَضَتْ
عَهْدُ نَدَى لِلْبِلَادِ وَنَيْلُهَا	مَلَكَتْ بِهِ اسْتِقْلَالَهَا وَتَزِينَتْ
صَوْتُ مَنْ الْإِلْهَامُ هَزَّ كِيَانَهَا	فَصَحَتْ عَلَى نَعَمِ الْمَنَى وَتَبَقَّضَتْ
هَمُّ السَّبَابِ لَهَا قُوَادُ ضَاكُ	كَمْ أَشْعَلَتْ نَارَ الْجِهَادِ وَسَعَّرَتْ
سَيُعِيدُ مَجْدَ الشَّعْبِ مَالِكُ أَمْرِهِ	وَيَرُدُّ عَنْهُ الْعَادِيَاتِ إِذَا طَفَتْ
يَا مَنَاحَ الْأَيَّامِ فَضْلَ رِخَائِهَا	وَمَبْدَأَ كُرْبِ الْخُطُوبِ إِذَا دَجَتْ
الشَّعْبُ شَعْبُكَ مَا رُومَ وَفَاءِهِ	فَبِكَ اقْتَدَى، وَعَلَيْكَ أَنْفُسُهُ انْطَوَتْ
وَالنَّيْلُ نَيْلُكَ، أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ	وَرِيَا حُهُ فِي أَيْ وَادٍ حَوَّمَتْ
دَانَتْ إِلَيْكَ هَوَاتِفُ الْأَرْوَاحِ فِي	وَادِي الْكِنَانَةِ فَاصْطَفَيْكَ وَسَبَّحَتْ

فَارُوقُ حَوْلَكَ حِينَ تَدْعُو أُمَّةً لَمْتُ بَوَارِقُ مَجْدِهَا فَتَذَكَّرْتُ

ستشيدُ صرخَ العالياتِ بمهدِكم وتعيدُ مفخرةَ المصورِ وماحوتِ
 وإذا القلوبُ تجمعتْ آمالها صمدتْ على رغمِ الخطوبِ وظفرتْ
 يامالكَ القطرينِ ياربَّ الحمى ياخفقةً يدمِ القلوبِ توقدتْ
 إني حسبتُ مواهي في لحنها تشفى وجيبَ القلبِ فاشفتْ
 لا اللحنُ أبدى ما تكن جوانحي أبدا ولا تفحاتُ شعري قدوفتْ
 لك وحدك الإبرام يا أمل الورى ياخطرَةً بهوى الضميرِ تكلمتْ
 هذى الجوعُ وأنت رمزُ رجائها لجأتْ لموئلك الكريمِ وطوَّفتْ
 طاقتْ بموسيقى الزمانِ ومالها أملٌ سوى حُبِّ لذاتك قدَّستْ
 مترنحاتٍ كالآمانى أقبلتْ مترنحاتٍ كالبلابل غرَّدتْ
 هبطتْ يبابك منشداتٍ لحنها لحنُ القداسةِ ماروته وأنشدتْ
 إنَّ العنايةَ من وراء حجابها مسحَتْ جبينك يامليك وقبَّلتْ
 ويدُ الرعاية في لطيفِ قضائها كتبتْ لك النصرَ الرفيعَ وصفقتْ

فايز العمروسي

أفراح الملوك

لشاعر فرحات عبد الحنان

مدرس بمدرسة كوم حمادة الابتدائية

مَا لِي أَرَى النِيلَ السَّعِيدَ طَرُوبًا وَتَلُوحُ لِي مِصْرُ الْفَتَاةِ لَعُوبًا
وَالنَّيِّرِينَ تَضَاحَكًا ، فَكَاثِمًا زُفَّتْ ذِكَاؤُهُ إِلَى الْهَلَالِ خَطِيْبًا
وَاهْتَزَّتِ الدُّنْيَا ؛ نَخَفًا لِمَهْرَجَانٍ ، أَهْلَةً وَصَلِيْبًا
بِعَثْوَا الْهَدَايَا يَخْطُبُونَ وَدَادَهُ فَارُوقُ ، يَا لَكَ خَاطِبًا مَخْطُوبًا !!
وَتَسْأَلُ الْهَرَمَانِ : مَا بَالُ الْحُمَى تَمَلَّأَ بِأَفْرَاحِ الْمَلِكِ طَرُوبًا ؟
تَاللَّهِ ، لَمْ نَشْهَدْ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى كَقَرَانِهِ ، بَيْنَ الْمُلُوكِ عَجِيْبًا !
شَعْبٌ يَزِفُ إِلَى الْمَلِكِ وَلَاءَهُ وَتَرَى هَدَايَاهُ إِلَيْهِ قُلُوبًا !
يَتَسَابِقُونَ إِلَى الْوَلَاءِ ، كَأَنَّهُ أَمْلٌ تَحِلُّ لِلوَرَى مَحْبُوبًا
يَحْدُوهُمْ الْحُبُّ الْعَمِيقُ ، لِذَاتِهِ حَتَّى لِحَسْبِهِ هَوًى مَكْتُوبًا ؟
قَسَمَتْ رَغِيْتَهُ رِضَاهُ ، وَعَظْفُهُ غَمْرُ الْجَمِيعِ بَعِيدُهُمْ وَقَرِيْبًا

مَلِكٌ عَلَى النِّيلِ الْمُبَارَكِ عَرْشُهُ وَعَلَيْهِ كَانَ رَقِيُّهُ مُحْسُوبًا
يُضْفِي عَلَيْهِ فِي الرِّخَاءِ نَعِيمَهُ وَيَذُودُ عَنْهُ فِي الْبَلَاءِ خُطُوبًا
فَأَرَتْهُ أُمُّهُ غَدَاةَ قَرَانِهِ كَيْفَ الْوَلَاءِ مُضَرِّمًا مَشْبُوبًا ؟
فَتَرَى الْجَمِيعَ يَبَارِكُونَ قَرَانَهُ شَبَابَهُمْ ، وَنِسَاءَهُمْ وَالشَّيْبَا

يَا عَهْدَ فَارُوقَ الْمَلِكِ تَحِيَّةً مِنْ مِصْرَ تَنْفُخُ مِثْلَ عَهْدِكَ طِيًّا
عَهْدَ طَلِيعَتِهِ بِهَا اسْتَقْلَالُهَا أَبْشِرْ بِهِ عَهْدًا أَغْرَّ خَصِيْبَا
الْخَيْرِ كُلِّ الْخَيْرِ فِي لِحْظَانِهِ بَقِيَا لِعَهْدِكَ يَا «مَلِكِ» وَطُوبَى !

آية الاخلاص

للشاعر محمد صالح الربيعي

المدرس الأول بمدرسة القبة الثانوية

اليومَ عيدٌ للمليك وشعبه رادَ المسرة سيدٌ ومسود
اليومَ عيدٌ للعباد فأينما ساروا فذاك نعيمه تمدود
في كل نادٍ في البلاد ومخفلٍ آياتُ إخلاصٍ بدتْ وعهودُ
هذي المعاهدُ زينت جنابها أعلامُ بشرٍ رفرفت وبُودُ
أوما ترى «بالقبة الغراء» عي داً مستفيضاً ندً منه العيد
ويقاسم الجيش الوفي «ملكه» فرحاً فدامت للوفاء جنودُ
وانساب من شتى الجهات ميممٌ قصر «المليك» : طوائف ووفود

«ملكٌ» تأرجح في الممالك ذكره خبته تحفتها الملوك الصيّد
أسمى مقامٍ في البلاد جلاله سيفاً قومه المودود
ملك السبيل إلى الرشاد بحكمة مشفوعة بالرأى وهو سيدُ

الحزمُ فيه سجيةٌ موروثةٌ لا غرو إن تبع الأرومة عودُ
« ملكٌ » له في كل يوم آيةٌ يَحْدُوهُ في أفقِ الكمالِ صُودُ

مولاي إن القطرَ عمَّ رحابه الد
كلُّ المصورِ السالفاتِ نوازعُ
أعليتَ للدينِ الحنيفِ منارهُ
سُنتَ البلادِ بهمةِ علويةِ
فاجلسِ على عرشِ القلوبِ مهناً
دُمتم ودامَ لعزكم وجلالكم
كبيرُ والتسبيحُ والتخميدُ
نحوَ القديمِ، ودأبك التجديدُ
وعبدتَ طوعاً، صانك المعبودُ!
ونصيبك الإكبارُ والتمجيدُ
والعرشُ يومئذٍ بكم مجدودُ
ملكٌ على مرَّ الزمانِ عتيْدُ

محمد صالح الربيعي

أفراح أمة

للشاعر محمد عبد الغنى
المدرس بمدرسة المنصورة الثانوية

زِدْنَ وَجَهَ الْحَمَى سَنَا وَجَمَالَا	نَضَّرَ اللَّهُ بِاسْمِكَ الْآمَالَا
أمة حطمت بهمتك القيـ	دَ وَأَلَقْتَ عَنْ نِيرِهَا الْأَغْلَالَا
تَخَذْتَ مِنْ خُطَاكَ فِي سَبَبِ الْحِجَا	دَسْبِيلَا وَمِنْ عِلَاكَ مِثَالَا
نَهَضْتَ لِلْحَيَاةِ تَسْتَمِزُّبِ الْمَرْ	وَقَامْتَ تَسْتَصْغُرِ الْأَهْوَالَا
لَمْ تَجِدْ فِي الْعَلَا مَحَالَا عَلَيْهَا	خَابَ مَنْ ظَنَّ فِي الْحَيَاةِ مَحَالَا

يَا زَعِيمَ الشَّبَابِ عَهْدُكَ يُعْمَنُ	نَلْتَ فِي مِصْرٍ مَنَزَلَا لَنْ يُنَالَا
يَا مَلِيكَ الصَّلَاحِ وَالْدِينِ أَبْشُرْ	أَصْلَحَ اللَّهُ بِاسْمِكَ الْأَحْوَالَا
وَجَرَى الْفَلَكَ فِي يَدَيْكَ عَيْنَا	بَعْدَ مَا سَارَ فِي الْعُبَابِ شَمَالَا
مَطْلَعٌ لِلْهَدَى لَجَانَا إِلَيْهِ	وَحَذَلْنَا عَلَى يَدَيْهِ الضَّلَالَا
أمة أصبحت خُطَاها خَفَافَا	بَعْدَ أَنْ كُنَّ فِي الْحَيَاةِ ثَقَالَا
أثْقَلَتْ ظَهْرَهَا السَّنُونُ فَأَلَقَتْ	فِي بَوَاكِيرِ عَهْدِكَ الْأَثْقَالَا

أيها البدر قد بهرت ضياء وتألفت. مطلعا وجلا
وبلغت الكمال في ميعه العم ر كما تبلغ البدور الكمال
أنظروا البدر في غلاه تروه كان من قبل في السماء هلالا

أقبل السعد في البلاد ووافي زادك الله عندنا إقبالا
أنت في مصر كالريح نضيرا أنت كالشعر رقة وخيالا
أنت كالزهر في الرياض نديا أنت كالماء صافيا سلسلا
أنت في الحلم قد شأوت الرواسي أنت في العقل قد برزت الرجالا
أنت غصن الزيتون سلما ولكن أنت كالسيف حدة ونصالا
أيها الدين التقى سلا ما كنسيم الصبا هوى واعتلالا
لم تضيع من دين ربك شبرا في ضلال ولم تضع مثقالا
قت تبنيه بالصلاح وتحمي ركنه الحق إن وهى أو مالا
تفتح النهج للشباب وتذني من خطاه وتضرب الأمثالا
أسد في مطارف الملك يحمي شرف الغاب إن مشى أوجالا
لم تعطل شعائر الله يوما أو تقطع من جبلها الأوصالا
أو لم تقض للمساجد ديننا وهي تشكو من الرجال المطالا

تعالى « الله أكبر » فيها صاعدات في الجو سحراً حلّالا
ويرن الأذان فيها كأننا نسمع اليوم في السماء « بلالا »

إنما الدين قوة فادّرعُه واتّخذهُ إلى العلا أجبالا
إنه يبرئ النفوس ويشفى من مراض القلوب داء عضالا
فتح المسلمون بالدين ملكا عريبا ودوخوا الأبطالالا
عرب في ملابس البدو لكن حشوم همة تهد الجبالالا

نحن في عهدك السعيد سنحي أملاضائنا ومجداً مُدالا
نعشق المجدَ والمحبة إذا ما سئل النفس يستقل التوالا
إن من يخطب المليحة يُرخص في هواها الفؤادَ والأموالا

اسمع اليوم في السماء دعاء أرسلته قلوبنا إرسالا
فيه من نعمة الملائك صوت يبعث الشمر أو يبيج الخيالالا
صاعدا في السماء وجهته الا هُ ويطوى لأجله أميالالا
إنها دعوة تجاب وتُقضى كرمُ الله لم يُخَيَّب سؤالا

أنت ألهمت بالبدائع فكرى وجد الشعرُ فى علاك مجالا
إنها فرصة لكلِّ يمان يحسن الصوغ أو يجيد المقالا
جودُوا باسمك القصيدَ وغنوا بالمعاني وزينوا الأقوالا
هزّم عيدك البيجُ فالوا ربّ غصن على النسائم مالا
وإذا الطير صادف الروض والماء ثنى عُجبا وتاه دلالا

قل لقطر الندى «فريدة» أحلى منك أمنية ، وأوفى جمالا
غصنها طيب المنابت زاك مدّ فى دوحة الكمال وطالا
بيتها شاهق أقام به المحج وألقى بساحته الرحالا
لا تقسها «بنت طولون» ظاما اتسوّى بالدرة الصلصالا ؟

شهدت مصرُ فى زفافك عيداً ما عهدنا بمثله أجيالا
إنها فرحة المقيّد أضحى فى ثياب الأحرار يمشى اختيالا
إنها فرحة الكنار الممّنى وجد الماء والربى والظلالا
إنها فرحة السجين المنها ودّع القيد خلفه والنكالا

إنها فرحة « الكنانة » نالت في زمان الفاروق الاستقلالاً

عشماً للبلاد ذُخراً جميلاً	وتمتعماً السنين الطوالاً
يطمئن الحمى ويسكن قلباً	في ظلاليكما ويهدأ بالاً
تبنیان الحمى بناءً جديداً	وتُقيان ركنه المنهالاً
تبعثان الحياة فيه ليحيا	وتزيدان عزمه إشعالاً
تُنجيان الكريم من كل شبل	أسدُ القاب يُنجب الأشبالاً

عمرُ بنُ الخطاب كان إماماً	لم يُطَفَّفْ في الأمة المكيالاً
لم أجد بينه وبينك إلا	شبهاً في الصفات أو أمثالاً
كان في دينه بخيلاً ولكن	كان في الجود والندى مبذالاً
أنت أشبهته وزدت عليه	ولقد تُشبه الرجالُ الرجالاً

محمد عبد الفتى مـ

نشيد الزواج الملكي

للشاعر محمد عجمان

المدرس الأول بمدرسة فاروق الأول الثانوية

ياطيورَ الأيِّك غنى السامعينَ وابعثي الألحانَ حيناً بعد حينَ
واملئي الدنيا غناءً وحنينَ وانثري الوردَ شمالاً ويمينَ

مصرُ تبهى بالأمانى وامرِحي رتلي حلوَ الأغاني واصدحي
واملئي الدنيا سرورا وافرحي بزفاف الملك خير المالكين

ياربوعَ النيلِ باهى العالمَا والبسى الأفراحَ ثوبا مُعلما
عُرسُ فاروق به النيلُ سما ومشى يختال بين العالمين

يامليكا ، جانبَ الله اتقى أنتَ بدر فوق مصرٍ أشرقا
قد بكوت العرشَ أثواب التقي ولبستَ المجدَ من دنيا ودينَ

يا ضياء النيل يا نعم الضياء أنت للعرش وللدين سماء
ولك الشعب على الدهر فداء فاسلم الدهر وعش طول السنين

عرشك العالى المفدى قبله شخصك العالى المرجى كعبة
عهدك الخصب لمصر نعمة قد أعدت اليوم عهد الراشدين

إن هذا اليوم فى التاريخ عيد يوم زفت ملكة النيل السعيد
للمليك الصالح الهادى الرشيد زينة الملك وخير المصلحين

عرش مصر للمعالى جمعا وضياء العز فيه سطعا
عاشت الملكة والملك معا بالهناء والرفاء والبنين

محمد عجمان

عيد القران الملكى

الشاعر محمود ابراهيم

مدرس بمدرسة الأمير عمر طوسون الابتدائية بالاسكندرية

عزَّ الخيالُ فبات غيرَ مساعدي	أئنَّ الخيالُ وأين وحيُّ فرائدي
مالي أرومُ نشيدةَ غلوِيَّةٍ	تبقى لجيد الدهرِ خيرَ قلائدِ
ويهزني صفوُ الزمانِ فَأَنْبِرِي	للشدوِ باللحنِ الكريمِ الخالدِ
ما حيلةُ الشعراءِ إمَّا قَصَّروا	هُمْ يَشْهَدُونَ جلالَ ملكٍ ماجدِ
أزرى على وحيِّ القريضِ سناؤه	وعلا منارةَ كلِّ قلبٍ راشدِ
هو للزمانِ قصيدةٌ مجلوةٌ	رَفَّتْ بأنفاسِ الخلودِ الوافِدِ
هتفت بها حوريةٌ في خُلدها	فَشَأَتْ بِضَافِي السحرِ كلَّ قصائدِ
نَهَلَتْ به الدنيا رحيقَ نعيمِها	وصفت كما يصفو قُوَادُ العائِدِ
لَبِسَتْ به الأيامُ تاجَ شبابِها	فَبَدَتْ تَأَلَّقُ في سناها الزائدِ
عَقَدَتْ لواءَ النصرِ فوقَ جبينه	كفُّ الإلهِ فَمَا يُرَامُ لحاسدِ

فَسِمَاتُهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ تَجْتَلِي نَمَتْ بِمَعْسُولِ الرِّجَاءِ الْحَاشِدِ
فِيهِ فُؤَادٌ صَبِيغٌ مِنْ لَمَعِ الْمَنَى هُوَ نُبْلٌ عَاطِفَةٌ، وَنُبْلٌ مَقَاصِدُ

فَعَلَى هِدَاةٍ تُنَالُ كُلَّ رَغِيَّةٍ وَيَلِينُ لِلطَّاعَاتِ قَلْبُ الْجَاهِدِ
حَالُ الزَّمَانِ بَعْدَهُ سَعْدًا فَمَا يُرْوَى لَهُ إِلَّا كَرِيمٌ بِجَائِدِ

لَكَ فِي الضَّمَائِرِ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ وَوَلَاءُ جَانِحَةٍ، وَصَدَقَ بِجَاهِدِ
اللَّهُ أَوْلَاكَ الزَّمَامَ تَقْوَدُهُ لِلْمَاجِدَاتِ وَأَنْتَ أَعْجَدُ قَائِدِ
هَذِي الْقُلُوبُ وَأَنْتَ مَالِكُ رُشْدِهَا أَيْقَظُهَا مِنْ بُغْضِهِ وَتَحَاسِدِ
وَنَفَخْتَ فِيهَا نَفْخَةً قُدْسِيَّةً فَتَجَمَّعَتْ فِي عِزَّةٍ وَتَعَاضِدِ
وَتَطَلَّعْتَ تَبْنِي الْوُثُوبَ إِلَى الْعَلَا فِي عِزْمَةِ «الْفَارُوقِ» دُونَ تَقَاعِدِ

إِشْرَاقَ عَيْدِكَ بِالْقِرَانِ تَفْتَحَتْ غُرْفُ الْجَنَانِ لَهُ بِشَوْقٍ زَائِدِ
نَادَتْ بِهِ الدُّنْيَا فَرَجَّعَ صَوْتَهَا صَوْتَ الْمَلَائِكِ فِي جَمِيلِ تَنَاشُدِ
هَبَّتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ نَشْوَى شَاقِمَا عِيدِ الْحَيَاةِ وَعِيدِ مَلِكِ شَائِدِ
لَوْ شِئْتَ أَفْرَاحَ السَّمَاءِ رَأَيْتَهَا مَجْلُوءَةً بِطَرَائِفِ وَتَلَائِدِ

أهدت إليك «فريدة» من حُورها الطهرُ جملها بخير محامد
زُفَّت إلى مَلِكِ الملوكِ يزيناها شرفُ الأرومة والنَّجارِ التالد
فالنيل من طربِ الزفافِ وأنسه يختال بين محافل ومحاشد
والناس قد ملك السرورُ زمانهم فهمُ جميعا في شعور واحد
فلتهنأ الأيام ، ولتنجب لها ذخر الحياة مدى الزمان السائد

محمود ابراهيم

آية الاخلاص والولاء

للمستاذ الشاعر محمود الشبشي

المدارس بدارالعلوم

صاحَ الروضَ ذاكَ عيدَ الزمانِ هاتِ مَارَقَ منَ بَدِيعِ الأغاني
هاتِها عذبةً يَهيمُ بها القلبُ ويضعي لجرسها المَلَوَانِ
يعلأ البرَّ والبحارَ صداها ويدوي على لوى «نَعْمَانِ»
وأنظم الروضَ في المليكِ نشيدا أين منه قلائدُ العقيانِ ؟

مَاتَرَى الطيرَ تملأُ الجو صدحا وتَبَثُّ الزمانَ لحنَ الأمانِ ؟
وهي شتى الفنون ما بين مُصنَعٍ راح يتلو صحائف الغدرانِ
ومُشوقٍ يستودع الأيكِ سرا وطروب يشدو على الأفنانِ
وخطيب ترف للكون بشرا ه على منبر من الأغصانِ
علَّ بين المليكِ والطير عهداً هل نسيتم حمامة «البرلمان» ؟ !

وأقاحى الربا تطل على النهر وتفتقر عن ثغور الحسان
وأزاهيرها تأرجن طيا أتراها تبث عرّف الجنان؟
كسجايا « الفاروق » أيده الله يفيض الندى على الوديان؟

وقدود الأزهار في الروض نشوى كقدود والحسان في المهرجان
تداني لألفة وعناق ثم تنأى لعودة وتدان!

ونسيم الأصيل يعبث بالسر و فيهز هزة النشوان
فتراه كالغيد طورا ، وطورا « كفؤاد الحب في الخفقان »
بينما يسمع الدعاء فيصنئ كتنى يرجو هدى الرحمان
إذ به يسمع الغناء فيمضئ في اضطراب المقيم الولهان
كل ما في الوجود أشرق لما سيجت وُرُقَه يبشرى القران
لكأني بالكون ينشد لحنا صار ملء القلوب والآذان
وكان الأملاك تمشئ مع المو كب في هالة من الرضوان
موكب الزهر ، أين منك ياني ؟ أنت فوق النهى وفوق البيان
يا بشير النعماء يامتعة الروح وياشارة الرضا والأمان

أنت في محفل الزفاف نشيد حليته مزاير الریحان
 أنت فوج من الجنان فقل لي : كيف أفلت من يدى «رضوان» !
 مبلغ القول فيك أنك شئ لم تتمتع بثقله العينان

ما أرى الجو غير مسرح أنس ملائحته روائع الألحان
 نفحات الأطياف غيرى تبارى فى الزفاف السعيد صدح القيان
 ودعاء الوفود يحترق الجو م فيطنى على رنين المشانئ
 وكأن السماء نافست الأر ض فلاحت فى وشيا الفتان

كيف لا تقترح الملا بزفاف جمع المجد والتقى بقران ؟
 كيف لا يهتف الزمان بملك عهده درة بتاج الزمان ؟
 كيف لا تسعد البلاد بملك خلقت كفه من الاحسان ؟
 كيف لا تزهى المنابر فخرا بملك يعتز بالقـرآن ؟
 ملك عرشه القلوب وملك أيدته قواءد العرفان
 ملك تاجه نسيج من الطهر على مفرق من الإيـمان
 ملك يكشف الظلام برأى كسنا البرق فى تقى وحنان

ملك عزمه يفل شبا الدهر ويُلوى بدرعه والسنان

مهرجانُ الفاروق يحرسه الله	بشير النعمى بكل مكان
مُشرق كالرياض بللها القطر	فأوحت عيونها بالمعاني
باسم كالنعم يرجع للنفس	رجوع الحياة للأبدان
فاذا « مصر » بالتهانيء نادت	جاوبتها جوانب « السودان »
وإذا صاح « بالمغرب » داع	آزرتة منابر « الأفغان »
وإذا ما شدا « بصنعاء » شاد	رجعت شدوه ربا « لبنان »
يا مليكا سما بمصر فعزت	وتغنى بفضلها المشرقان
نعمات الولاء حالت قريضا	مشرقا وجهه بنور التهاني
هو عقد الوفاء قد نظمته	لغة الروض لا عقود الجمان
لست فيه أسعى لبحر « عمان »	لا ، ولم أنتهب عقود الغواني
وسجايا « الفارق » أسطع نورا	ما احتياجي إذ البحر « عمان » ؟!
ذاك حسبي من الولاء ، وإلا	فبحسبي ما قد أكن جناني

محمود البشبيشي

عاهل الشرق

الفاها الشاعر محمود حسن إسماعيل بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك ،
فى الحفلة الساهرة التى أقيمت بقصر عابدين ابتهاجا بالزفاف الملكى

شُدِّى المَـزاهر فى القلوب .. ورتلى	نعمَ السماء لعرشك المتهلل
واستلهمى طيرَ الجنان غناءه	وصفاء ملعبه بشط الجدول
وإذا الحميل سجا ورفرف طيره	هاتى من الفردوس أرخم بلبل
ودعيه يصدق للمليك بآية	عليا .. لغير جنانه لم ترسل
يامصر عرشك فى المباهج رافل	فردى النعيم بشاطئيه وارفل
حور الفرادس ينتظرن .. فأسرعى	لصباحهن وبشريه وهلى
واستوقفى ركب الملائك، واهتفى	للشمس : هلت شمس مصرفاً قبلى
وتزودى من طهرها وسنائها	زادَ الأشعة قبل أن تنقلى !

« فاروق » نجمك فى البشائر سابح فقدِ العصور بنور مُلكك واعتل

واسكب على الأيام مما نلته بشرا يصفق كالرحيق السلسل
ذهبت تسير وراء عصرك خشعا تقفات منه أمانى المستقبل
مولاي : دعها تروى من شاطئ فى ظل تاجك عبقرى المنهل
أنت الأمان بها لكل محير وبشارة الدنيا لكل مؤمل

« فاروق » جبك آية علوية نزلت من الأرواح أقدس منزل
الله ألهمها لشعبك شرعة كالوحي يابهم للنبي المرسل
حشدت بساحتك الجيوش بمثلها « رمسيس » لم يخطر بأعظم جحفل
فاهتز أجناد الملائك فرحة وهفوا اليك بعزة وتأمل
لم هذه الأسياف حولك والطبى والله فوقك حارس لم يغفل ؟
هى للجمى والعرش نصر خالد لمحت بشائره عيون الصيقل

هتف البشير بيوم عرسك .. فانبرت زهر الكواكب فى بروجك تجتلى
وأطلت « الأهرام » تشهد موكبا « خوفو » بمثل علاه لم يتنقل
أرواح شعبك حامات فوقه ينهلن ساكب طهره المتسلسل
خشعت كما خشع الحمام .. ورتلت دعواتها كبغامة المترسل

وأنتك ضافية الحنان كأنها
فرويت غلتها ، وكنت لقلبها
يا فرحة الأوطان طف بزمانها
وودّ الأسى عنها ، كما رد السنا
انشر هدراك على مفارقها ، كما
وأعد لها التاريخ أصيد شائخا
أنت المنارة في دُجى أيامها
زُفّت اليك الحورُ أظهر ما برت
ظهرُ الملائك نشرته هالة
الخلد عَطرها بأطيب زهرة
والفجر زفّ لها عرائس حلمه
والتاج ظلها بأروع موكب
فأنتك مشرقة الجلال كأنها
نصر يزف ، وفرحة أبدية

أسراب طيرٍ يستبقن لجدول !
بُشرى المنى لليأس المتعلل
برءا يطوِّف بالسقام المعضل
في الفجر غاشية الظلام المسبل
نشر السنا فلقُ الصباح المنجلي
يُزهى بتاجك في الزمان المقبل
والغوثُ عند الحادث المتبدل
في خلدها كفُ الإله المفضل
شمسُ الربيع بنورها لم تنجلي
نبتت لديه بشط أعذب منهل
يخطرُن بين تبسم وتهلل
بهبج ، بعز الصولجان مكلل
تهليله الفردوس للمتبتل
تهتز فوق جبينك المتهلل

« فاروق » ليلتك الخلود فقل لها : زُفّي الخلود الى الحمى ، وتمهلي

كادت لها الأفلاك تحشد موكبا وتسير خلف ركابك المتنقل
 يضاء أترعت النعيم بظلمها ونسختها الدهر أقدس مشعل
 سجد الزمان لها ، وأقسم خاشعا بالله يا يضاء لا تبعجلى
 طال انتظاري من عوالم « آدم » لأراك : فاتتظي القلوب ، وأقبلي
 وتحطري .. فبمثل نورك مازهت أعراس « قيصر » في الزمان الأول

يا عاهل الشرق اصطفاك زمانه لتكون للاسلام أكرم مؤئل
 لك في بيوت الله أروع سجدة سطعت قداستها بريح الصندل
 مشت الخلافة نحو عرشك تبتغي للشرق والاسلام كل مؤئل
 مولاي ! قدّها في حماك إلى ذرا عصر بسيف « الراشدين » مظلل
 واسمع نشيدا من دمي سلسلته طير الخلود بسحره لم يهدل
 أشجاك تغريدي .. فهاك ملاحني هفت بوحى من سنالك منزل
 للشاعرين بلاغة صخابة حشدت بلفظ في الحلوq مجلجل
 وأنا الذي شعري نقاة مهجتي سكبت جداولها بهمس السنبيل
 يوم الفخار سنلتقي .. أنت الملا وأنا الصدى في ظل عرشك فاصغلي
 محمود من اسماعيل

زفاف المنى للقلب

لشاعر محمود رزق سليم

المدرس بمعهد الاسكندرية الديني

حَمَامَ الحِمَى هذا أوانك فاسجع وَرَدَدَ عَلَى الْأَسْمَاعِ الْحَانَ مَبْدَعٍ
وَرَجَعَ، فَدَتِكَ النَّفْسُ مِنْ مَتَفَنِّ خَيْرٍ بِأَنْوَاعِ الْأَغَانِي مَوْلَعٍ
حَوَالِيكَ أَطْوَاءَ النَّفُوسِ جَمِيعَهَا لَوْ كُنْتُكَ الْفَيْحَاءُ تَغْدُو وَتَرْتَعِي
فَمَا يَبْنِيهَا إِلَّا حَمَامٌ نَاهَا لُغُوبُ الْهُوَى الْفَيَاضِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
فَتَسْفِرُ إِحْدَاهَا وَتَكْتُمُ غَيْرَهَا فَيَا لَهَا مِنْ مُسْفِرٍ وَمَقْنَعٍ

فَشَنَفَ بِمَأْتُورِ الْهَدِيلِ وَبَثَّهَا حَدِيثَ الْحَبِّ الْوَاصِلِ التَّمَتُّعِ
فَقَدْ جَادَتِ الْأَيَّامُ وَاقْتَرَّتْ ثَمَرُهَا وَهَلَّ زَمَانُ الصَّفْوَةِ بِالْمَتَمُّعِ
وَقَدْ قَامَ فِي مَصْرِ الْفَتِيَةِ أَهْلُهَا بِقَلْبٍ مَلِئَ بِالْمُسْتِرَاتِ مَتَرَعِ
أَهَابَ بِهِمْ دَاعِيَ الْمَنَى فَسَمِعُوا إِلَى زَفَافِ مَلِيكَ أَرْوَاعِ الْقَلْبِ الْمَلَمَى
زَفَافِ الْمَنَى لِلْقَلْبِ، وَالْمَجْدِ لِلْعَلَى وَبَدْرِ السَّمَاءِ الزَّاهِي إِلَى أَخْتِ يَوْشَعِ

مليك بلاد النيل - واليومُ يومه
هنيئاً لك الدنيا ، فمش وتمع
ألا ليت هذا اليوم طال بما به
لنقضى ألباناتِ الفؤادِ الموزع
لقد أشبهت ساعاته بفنونها
زمان ربيع ضاحك الوجه ممرع
وقد طربت مصرُ ليومٍ مليكها
ففاض عليها البشر في كل موضع
معالمُ أفراح وآياتُ زينة
بكل مصيف في البلاد ومربع
فنون براها الحب من خير وحيه
ونافس في إتقانها كل لودعي
وشارك فلاح البلاد أميرها
فلم يدعاً ظناً يتاح لدعي
جاءت موشاةً كأن حليها
أفانين ديباج الرياض المرصع
تكاثر في كل النواحي عديدها
فما بينها شبر ولا قيدُ إصبع
من النمط العالى الذى فى إنتهايه
لذا ذات طرف وانتشاءات مسمع
فما يئتنا إلا فتى مترنح
تخال اللبالي حين تبصر ما بنا
وإلا مشيب ذو فؤاد مشمع
سقتنا الحميا أربعا إثر أربع

مليك بلاد النيل مدحةٌ مخلص
حللت بدنيا قلبه خير موضع
تقبل تهانى الشعب يرفعها إلى
رحاب ملك ناظر متسمع
سليل الملوك الصيد نسل محمد
ومن شيدوا الأوطان بعد التضعع

شمسٌ بأفق النيل من خير معدن طامن على الأيام أفضل مَطْلَعُ
هموا نزعوا بالنيل مما أصابه «إلى المجد والعلياء أكرم منزع»

فمن مثلُ إسماعيل تملؤه المنى وينذر في برديه أكبر مطمع
براه الذي يبرى الجبال متانة بعزمة طمّاح وجراءة أروع
إذا كلّف الدهر الأبي عنا له وإن أمر الدنيا المعصية تصدع

ومن كفؤادٍ في المكارم والعلا وهمة نفس أصغرت كل مفزع
دعا مصر يوما فاستجابت دعاءه بعزمة وثاب إلى العز أشجع
وكان إذا ماضوع الجوّ صوته ونادى أجابته إجابة مُسرّع
ولبت نداءً للمعالي انتهاؤه وشمّت عير المجد في المتضوّع
براهها لأهلها جنانا فسيحة وآحيا ضحايا الجهل في كل بلقع
وشاد لها ركنا متينا بناؤه فليس لمر الدهر بالتصدع
ونشأ فاروقا على المدل والندى وبالعلم ربي شبله والتورّع

فلما بدا الفاروق وازدان عرشه وأن بزوغ البدر من خير مطلع

أحاطت به كلُّ القلوب وأظهرت
ألا يا ملك النيل إنا رعية
شباب له في كل يوم عجائب
فيرتجل الرأي العزيز ارتجاله
ألا يا ملك النيل إنا رعية
مر الدهر يسمع والليالي مطيعة
وفض قوة فينا تجد خير أمة
وإنا ألقنا الرأي عندك صالحا
جمعت على العرش القلوب فينبها
وزرت بيوت الله في كل جمعة
وشدت بذكر الدين في كل لحظة
ووزعت قلبا في رعاياك عادلا
فلا بدع أن تهفو إليك نفوسنا
ألا جعل الله الليالي مثله
لقد عم فيه الخير والجود والندى
ونال الفقير اليوم ما كان يشتهي
ولاء وفاء ؛ لا ولاء تصنع
لها في الشباب النضر أوسع مطمع
يضيق لها جهد المسن المطبّع
وفصل في الأمر الشديد الروع
لها في الشباب النضر أوسع مطمع
وأفئدة الأيام نشوى لما تمي
وما شئت بالإصلاح والخير فاصنع
يصيب - إذا مان الهوى - كل مقطع
أواصر حُب في هواك مجمع
زيارة إصلاح لها وتورّع
وأعليت ذكر الله في كل مجمع
فيالك ذا قلب رحيم موزع
تحريك في ليل أغر ممتع
ليالي عيد في حماك مرجع
فأسعد محزون وأشبع مرتعي
وآب بعيش مستلذّ موسّع

وأهدت إليك الصيد من كل موطن
فما بنيتها إلا أداة وتحفة
فيا ليت لي مالا ، ويا ليت لي غنى
إذن لملاّت الساح درا وجوهرها
ولكن لي قولا طلياً مزاجه
هدايا محب غلص متضرع
يدالفنّ والتها بأتقن مضنّع
ويا ليت هذا الدهر في صفوه معي
بقدره فنان وحنكة لودعي
من الكلم الصافي ولفظ مسجع

عش الدهر يا فارق واحكم مسددا
ودؤوما معاً . عرس سعيد موفق
ألا وانسلا للنيل أشبال عزه
فكم لبلاد النيل عندك منية
إذا ما بنيت اليوم بالسعد والتقى
ستبني لنا من بعد أهرام سودد
وتفسك أهنئها وقلبك متع
يحيطك الرحمن في كل مشرع
فمن ماجد بيني له وسميدع
وكم أمل يسعى بها وتطلع
وصفو مقيم بالهناءات مترع
تدين لها أهرام خوفو وخفرع

محمود زروق سليم

زفاف فاروق

للاشاعر محمد غنيم

المدرس بكم حمادة الابتدائية

طربت لمرسك مصرُ يابنَ فؤادِ فكانما هو مُلتقى الأعيادِ
بالفطروالأضحى الكدانةُ تختفى فيه . وبالنيروز والميلادِ
في كلِّ قلبٍ مهرجانٌ قائمٌ وبكلِّ أذنٍ قام يهتفُ شادِ
ملكٌ قد اقترن السرورُ بمهده فكانما كانا على ميعادِ
أو ما ترى قلبَ الدُّجى متوهجاً يبدو كقلب الصب يومَ بعدِ
نُقِشتْ حَوَائِشِي الليلِ نقشَ صَحيفةٍ بالنور لا يبراعة ومدادِ
لم تبدُ أنجمُهُ لترسلَ ضوءها لكنْ لتشهدَه مع الشَّهادِ
غنوا لفاروق فألفيتُ اسمهُ أشجى صدًى من رنةِ الأعوادِ
وزهت ثريَّاتٌ حلفتُ بأنها ليست كنور جبينه في النادِ
قذفوا «النيازك» في الفضاء فخلتها مشبوبةً من عزمه الوقادِ
أغنته عن باق الزهورِ خلائقُ نقاحةً مثلُ الزهورِ نوادِ

ماذا أقول عن البذور وعُرسها ، عُرسُ البذور يحلُّ عن إنشادي
 خلَّ الشباب الغضَّ في ريمانه وعِرافة الآباء والأجداد
 ودَّع الملا والمجدَ ويحك جانباً في الصمت ما يعني عن التعداد
 نثروا الزهور وقمت أثر بينهم شعري وشعري طارفي وتلاذي
 إن الزهور قصيرة أعمارها وقصائدي تبقى على الآباد
 شعري تودُّ الحورُ عند سماعه لو صغُن منه قلائد الأجياد

قلُّ للشباب أصبت آيةً قدوة في شخص فاروقٍ وكبرهادر
 لما رأى ولعَ الشباب بكلِّ ما في الغرب صاح بهم وقال: بلادى
 وبني بهاريجانةً مصريةً معصومةً من هُجنة الأولاد
 عذراء نضرت الكنانة عودها من أهل بيتٍ ناطقٍ بالضاد
 رشقت من النيل العتيد رحيقه وتقيأت منه ظلال الوادي
 ولو ابتغى شمس الضحى عرساله رأيتها هبطت من الآراد
 قل للعريب بقلبه وغرامه : ما أقفرت مصر من الأغنياد
 لاتبن بامرأة وتهدم منزلاً خير الزواج تزواج الأنداد
 لستم بمصريين إن لم تؤثروا مصرأ بكلِّ محبة ووداد

كم فوق شطّ النيل أهيف شادن
يرنو بلحظ فاتن ، بل فاتك
فتن النضون بقده المياد
فتك السيوف وهن في الأعماد
من عهد «فاتنة القياصر» لم تزل
مصر مراح نواعم الأجساد

فاروق ، كم لك آية شعبيّة
أحصنت في شرخ الشباب وطالما
كبرتى تمس شغاف كل فؤاد
ألقى الشباب إلى الهوى بقياد
قالوا: كبحت النفس قلنا: فارس
ومن الشبيبة حكمة ورجولة
هات المسرة واسق شعبك إنه
لم يستظل بمثل عهدك مذهوى
درجت قرون وهو عان مرهق
بعد السهاد يطيب للعين الكرى
وطن عتيد من شبيبته اكتسى
حتى سألت: أمصر في شرخ الصبا
طوقت أعناق البلاد بطول ما
فعميت كيف أسرت مصر أبعد ما
يكتف به ما عاناه من أجهاد
والنصر يدرك بعد طول جهاد
حلل الشباب قشيدة الأبراد
أم مصر أقدم من نود وعاد ؟
أسديت من متن ويض أيار
حررتها من رق الاستعباد

يا ثالثَ العُمَرَيْنِ أَنْتَ أَرَيْتُنَا بِالْعَيْنِ مَا يُرَوَّى عَنِ الزَّهَّادِ
أَقْبَلْتَ فِي جِيلٍ يَصْلِي جَاهِدًا وَبِصَوْمٍ لَا إِلَهَ بِلِ الزَّادِ
حَرَصُوا عَلَى الدُّنْيَا؛ وَكُلُّ جَدِيدَةٍ تَبْلَى وَكُلُّ ذَخِيرَةٍ لِنَفَادِ
فَلَعَلَّ أَنْفُسَهُمْ يَهْدِيكَ تَهْدِي قَتْرُوحَ سَوْقِ الرُّوحِ بِمَدْكَسَادِ
وَهِيَ الْخَنِيفَةُ دِينَ كُلِّ حَضَارَةٍ وَعَدَالَةٍ وَهَدَايَةٍ وَرِشَادِ
شَاءَ الْمُهَيَّمُنُ أَنْ تَكُونَ عِمَادَهَا هِيَاثَ يَتْرُكُهَا بِغَيْرِ عِمَادِ
اخْتَلَّتْ فِي بُرْدِ الزَّفَافِ وَفِي غَدِ تَحْتَالُ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ الْهَادِي
إِنَّ الْخِلَافَةَ كُلَّمَا ذُكِرَ اسْمُهَا شَخَصَتْ إِلَيْكَ حَوَاضِرُ وَبَوَادِ
يَا رَبِّ يَوْمٍ فِيهِ قَدْ وَفَدَتْ عَلَى مِصْرٍ وَمِصْرُ كَثِيرَةُ الْوَفَادِ
إِنَّا أَوْيْنَاهَا غَدَاةَ تَشَرَّدَتْ وَعَدَتْ عَلَى «دَارِ السَّلَامِ» عَوَادِ
أَوَمَّا اسْتِمَارَ التُّرْكُ مِنَّا تَاجَهَا لَجِبِينَ «مَحْمُودٍ» وَرَأْسِ «مُرَادٍ»
مَنْذَا سَوَالِكُ يُعِيدُ عَهْدَ «أُمِّيَّةٍ» بِدِمَشْقَ «وَالْعَبَّاسِ» فِي بَغْدَادِ؟

أَصْمِنْتَ بِالتَّقْوَى صُدُورَ مَعَاشِرٍ مَسْخُوا حَيَّا الدِّينَ بِالْأَلْحَادِ
لِلَّهِ إِذَا تَرَدُّ الْمُصَلَّى خَاشِعًا تَسْمَى إِلَيْهِ بِخَطْوِكَ الْمُتَهَادِي
وَكَأَنَّ رَجَبَكَ لَا يَسِيرُ عَلَى الثَّرَى وَكَأَنَّ جَبْرِيلًا لَرَكَبِكَ حَادِ

مَلِكٌ يَتَوَجَّحُ مَطَرِفِهِ بِالنُّجُومِ نَوْرُ الصَّلَاحِ عَلَيْهِ أَبْلَجُ بَادٍ
عَجَبًا لَهُ يَخْشَى الزَّمَانُ نِزَالَهٗ وَعَلَيْهِ تَبْدُو خَشْيَةُ الْعِبَادِ
إِنَّا عَجَبْنَا عَوْدَهُ فَإِذَا لَهُ وَجْهُ الْبَدُورِ وَصَوْلَةُ الْآسَادِ
حَلُوءٌ مَرِيرٌ، صَارُمٌ مَتَسَامِحٌ أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَقَابُلُ الْأَضْدَادِ؟
مَاعِيدُهُ إِلَّا غَدَاةٌ تَعْدُهُ فِي شَعْبِهِ فَرْدًا مِنْ الْأَفْرَادِ
عَرْشٌ عَلَى الدُّسْتُورِ قَامَ أَسَاسُهُ فَإِذَا بِهِ أَرْسَى مِنَ الْأَطْوَادِ

بُوئْتَ يَا فَارُوقُ عَرْشًا كَانَ فِي أَيْدِي فِرَاعِنَةٍ بِمَصْرَ شِدَادِ
هُمْ شَارِكُوا الْأَرْبَابَ فِي مَلَكُوتِهَا كَمْ صَاحٍ صَاحْتُهُمْ وَقَالَ : عِبَادِي
ضَمِنُوا بَقَاءَ جُسُومِهِمْ وَرُسُومِهِمْ وَالْحَادِثَاتُ رَوَائِحُ وَغَوَادِ
قَمِ سَائِلِ الْأَهْرَامِ عَنْ تَارِيخِهِمْ مَا فَصَّلَ التَّارِيخَ مِثْلُ جَمَادِ
هِنَّ الثَّقَاةُ مِنَ الرُّوَاةِ بُرْنُ مَنْ عَصَبِيَّةٍ وَسَلَمَنْ مِنْ أَحْقَادِ
فَاعِدْنَا عِنْدَ الْجُدُودِ وَهَاتِ مَا تَرَكَوا لِمَنْ تَرَكَوا مِنَ الْأَحْقَادِ
هَاتِ الذِّخَائِرَ وَالسَّلَاحَ لَأَمَّةٍ عِزْلَاءَ، وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الْأَجْنَادِ
هَذَا الزَّمَانُ مَسَاحٌ لَا يَحْتَفِي بِبُهْدٍ سَلِيمٍ أَوْ سُكُوكٍ حَيَادِ
أَوْ مَا رَأَيْتَ الطَّامِعِينَ بِخَيْلِهِمْ حَوْلَ الْحِمَى يَقْفُونَ بِالْمِرْصَادِ
(٩ - صحيفة دار العلوم)

فَاجْعَلْهُ أَنْ ذَاقُوهُ سَمَانًا قَمًا
وَاجْعَلْهُ أَنْ مَسُّوهُ شَوْكَ قَتَادٍ
قَارَوْقُ دَمٍ وَاسْلَمَ لَشَعْبٍ مَخْلَصٍ
بِنَفْسِهِ وَبِنَفْسِهِ لَكَ فَادٍ
سَلَّ كُلَّ قَلْبٍ فِي الْكِنَانَةِ نَابِضٍ
عَمَّا يَرِيدُ ، يَجْبُكُ : أَنْتَ مُرَادِي

محمود غنيم

نشيد الزفاف الملكي

للمؤنّاز محمود البشبيشي

المدرس بدار العلوم

رَجِّمِي يَا وَزِقُ الْخَانَ السُّعُودُ
وَابْعَثِي فِي الْكَوْنِ أَنْعَامَ الْخُلُودِ
وَأَنْشُرِي الصَّفْوَةَ عَلَى هَامِ الْوُجُودِ
غَرَّدِي ، فَالْيَوْمُ عِيدُ أَيُّ عِيدِ

يُحْرَسُ اللهُ الْمَلِيكَ الْمُفْتَدَى
مَلِكَ كَفَّاهُ عَزَمَ وَنَدَى
وَجْهَهُ نُورٌ وَطُهرٌ وَهُدَى
عَهْدُهُ يَزْهِي عَلَى عَهْدِ الرَّشِيدِ

عَهْدُهُ تَاجٌ عَلَى هَامِ الْمُؤُودِ

كَلَهُ رِفْقٌ وَيَتَمَنُّ وَسَعُودٌ
وَصُؤْدٌ لِلْعَلَا أَيْ صُؤْدٌ
إِهْنِءْ يَا مِصْرُ بِالْمَهْدِ السَّعِيدِ

يَا مَلِيكَ النِّيلِ يَا ضِيَّوَ الْعَلَاءِ
مِصْرُ تَشْدُو الْيَوْمَ آيَاتِ الْوَلَاءِ
وَتَبْتُ السَّكُونِ أَتْنَامَ الْهَنَاءِ
بِزِفَافِ الْمَلِكِ السَّمْعِ الْمَجِيدِ

الفهرس

التحرير	ص	مقدمة	٣
الحضرة صاحب العزة الاستاذ على الجارم بك	}	غن يا شعر بالاماني	٥
الحضرة صاحب العزة الاستاذ على الجارم بك	}	يوم الفاروق	١٢
: للشاعر ابراهيم سليمان اسماعيل		عيد امة	١٨
: للشاعر ابراهيم مأمون		الجلوة الملكية	٢١
: للاستاذ عبد اللطيف المغربي		اوليات الملك فاروق	٢٦
: للشاعر أحمد أبو النجا		آمال شعب	٣٥
: للشاعر أحمد محمد سلمان		تحية الزفاف	٣٧
: للشاعر العوضي الوكيل		يوم الزفاف	٣٩
: بقلم حسنين مخلوف		مهرجان الامة	٤١
: للشاعر خالد الشامي		في القران الماسكي	٤٦
: للشاعر سليم المسلى		امة تحمل الجليل	٤٩
: للشاعر سيد قطب		المهرجان	٥٢
: للشاعر عبد الباقي ابراهيم		بناء به تزهو الحياة وتطرب	٥٥
: للشاعر عبد الحق علي شرف الدين		عيد امة	٥٨
: للشاعر عيدا حميد زيدان		عيد الزمان	٦٠
: للشاعر عبد الستار سلام		تحية القران الماسكي	٦٢
: للشاعر عبد العزيز عتيق		فرح النيل	٦٤
: للشاعر عبد العظيم بدوي		هاك عرس الفاروق	٦٨

ص	
٧٣	تحية الشعر
٧٦	مهرجان الشرق والاسلام
٨٠	الزواج
٩٢	عيد قران الفاروق
٩٦	أشرفا في مطلع الملك السعيد
٩٨	لحن الزفاف
١٠٢	أفراح الملوك
١٠٤	آية الاخلاص
١٠٦	أفراح أمة
١١١	نشيد الزواج الملكي
١١٣	عيد القران الملكي
١١٦	آية الاخلاص والولا
١٢٠	عاهل الشرق
١٢٤	زفاف المنى
١٢٩	زفاف فاروق
١٣٥	نشيد الزفاف الملكي
	للاستاذ عبد الغنى نصر الدين
	: للشاعر على الجندى
	: بقلم على النجدى ناصف
	: للشاعر على شرف الدين
	: للشاعر عمران الجبل
	: للشاعر فايد العمروسى
	: للشاعر فرحات عبد الخالق
	: للشاعر محمد صالح الريدى
	: للشاعر محمد عبد الغنى حسن
	: للشاعر محمد عجاج
	: للشاعر محمود إبراهيم
	: للشاعر محمود الشيشى
	: للشاعر محمود حسن إسماعيل
	: للشاعر محمود رزق سليم
	: للشاعر محمود غنيم
	: للاستاذ محمود البشيشى